علي بن ظافر الازدي (ت ٦١٣هـ)
(حياته وشعره) تحقيق وجمع ودراسة

ا.م.د.عكاب طرموز علي الحياني
المعهد التقني / الانبار

المستخلص

علي بن ظافر الأزدي شخصية أدبية معروفة ، وهو غني عن التعريف ، وقد اشتهر بوصفه اديباً ناثراً في مجال التأليف الأدبي فضلا عن التأليف التاريخي ، وأدل شيء على ذلك ان لديه الكثير من المؤلفات في هذين المجالين بعضها وصل إلينا وحقق وطبع وبعضها الآخر لم يحقق إلى الآن , وبعضها لم يصل إلينا وإنما ذكرته المصادر التي ترجمت له ، ولعل أشهر كتبه الأدبية التي وصلت إلينا وتم تحقيقها: كتاب بدائع البدائه وكتاب غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات , وقد جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على الجانب الادبي من علم ابن ظافر الأزدي ألا وهو الشعر . فقد كان شاعرا مطبوعا ، يدل على ذلك ان الكثير من أشعاره قالها على البديهة ، ووردت في كتابه بدائع البدائه ، كما تسلط هذه الدراسه الضوء على بعض اخباره والتعريف به وبأشعاره .

الكلمات الرئيسية: الادب العربي, جمع وتحقيق, الازدي

Abstract

Ali b. Dhafir Al Azadi is a well known literary figure. He is famous for his literary and historical writings. Some of his works were edited and published nowadays whereas many of his works were never edited or published yet. This paper sheds light on Al Azadi as a poet. Most of his poetry is

colledcted in his work Badee Al Badaa (Marvels of Beginnings).

Key Words: Arabic Literature, Collecting and Editing, Al Azadi

اسمه :

هو جمال الدين أبو الحسن علي بن أبي منصور ظافر بن الحسين الازدي الخزرجي المصري المالكي[١] ، وقد ذكر صاحب التكملة لوفيات النقلة ان لقبه الجمال فقط[٢] .

ولادته :

اختلف المؤرخون في سنة ولادته كما اختلفو في سنة وفاته ، فقد ذكر صاحب التكملة لوفيات النقلة ان ولادته (بمصر سنة تسع وستين وخمس مائة)[٣] ، وكان الزركشي أكثر تحديدا لمكان ولادته اذ ذكر انه ولد بمصر في القاهرة[٤] ، وذكر الصفدي ان ولادته كانت سنة ٥٦٧ هـ[٥] ، وتابعه في ذلك ابن شاكر الكتبي[٦] ، والزركشي[٧] ، وإسماعيل باشا البغدادي[٨] . إلا ان الدكتور عمر رضا كحالة ذكر تاريخا مغايرا هو ٥٦٥هـ[٩]، فالتاريخ الأول انفرد به صاحب

[١] - ينظر : معجم الادباء : مج ١٥٥/٥ , التكمله لوفيات النقله : مج٢ / ٣٧٦ , وسير اعلام النبلاء : ج٢٢ / ٦٠ , تاريخ الاسلام : ج١٤ / ١٥٥ , الوافي بالوفيات : ج٢١ /١٠٦ , فوات الوفيات : مج٣ / ٢٦ – ٢٩٦ , ايضاح : ج١ /١ و٢٢٩ , ج٢ / ١١٩٦ , ١٩٥٦ , ديوان الاسلام : ج٣ / ٢٥٧ , الاعلام : ج١٤ / ٢٩٦ , ايضاح المنون : ج٤ : ٥٦٣ , هدية العارفين : مج ١ / ٧٠٦ , معجم المؤلفين : ج٧ / ١١٣

[٢] - ينظر : التكملة لوفيات النقله : مج٢ / ٣٧٦ .

[٣] -المصدر نفسه : مج٣ / ٢٧٦.

[٤] - ينظر : الاعلام : مج٤ / ٢٩٦.

[٥] - ينظر : الوافي بالوفيات : ج٢١ / ١٠٦.

[٦] - ينظر : فوات الوفيات : مج٣ / ٢٧.

[٧] - ينظر : الاعلام : ج٤ / ٢٩٦.

[٨] - ينظر : هدية العارفين : مج١ / ٧٠٦.

[٩] - ينظر : معجم المؤلفين : ج٧ / ١١٣.

كتاب التكملة لوفيات النقلة وهو مستبعد ؛ لان ياقوت الحموي عند ذكره لسنة وفاته في عام ٦١٣هـ ذكر انه عاش ثمان وأربعين سنة[١] ولم يذكر سنة ولادته ، وكذلك ذكر مع الذهبي في (سير أعلام النبلاء)[٢] ، وهذا يتوافق مع التاريخ الثالث الذي ذكره الدكتور عمر رضا كحالة .

أخباره :

على الرغم من شهرة ابن ظافر الازدي إلا ان اغلب الذين ترجموا له لم يوردوا إلا النزر القليل من أخباره ، وتكاد تكون هذه الأخبار متطابقة عند الجميع ، فقد (تفقه على والده الإمام أبي منصور في المذهب والاصولين والخلاف وغير ذلك ، وقرأ الأدب ، ونظر في تواريخ الملوك والوزراء من العرب والعجم ، وحفظ منها جملة كبيرة خصوصا ملوك الأعاجم ، ودرَّس بمدرسة المالكية بمصر بعد وفاة والده ، وترسَّل لديوان العزيز _ مجده الله تعالى _ وملوك الأطراف ، وولي الوزارة للملك الاشرف موسى ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب ، وانفصل عنه ، وقدم مصر وتولى الوكالة السلطانية مدة , وتوجه إلى الحجاز وعاد)[٣].

على ان قاريء هذا البحث سوف يطلع على الكثير من اخباره خلال تعليقاته على الشعر الذي كتبه واسبابه ومناسباته , فهي اخبار تكادُ ترقى الى مايشبه السيره الذاتية له.

قالوا فيه :

- (كان نعم الرجل ، له علوم جمَّة ، وفضائل كثيرة)[٤] * (من الشعراء الادباء المؤرخين)[٥].

---

[١] - معجم الادباء : مج ٥ / ١٥٥.
[٢] - ينظر : سير اعلام النبلاء : ج٢٢/٦١.
[٣] - التكملة لوفيات النقلة : مج٢ / ٣٧٦ – ٣٧٧ , وينظر : معجم الادباء : مج٥/ ١٥٥ , سير اعلام النبلاء : ج ٢٢/ ٦٠-٦١ , تاريخ الاسلام : ج١٤ / ١٥٦ , الوافي بالوفيات : ج٢١ / ١٠٦ , فوات الوفيات : مج٣ / ٢٧ , الاعلام ج٤ / ٢٩٦ , هدية العارفين : مج١ / ٧٠٦ , معجم المؤلفين : مج٧ / ١١٣.
[٤] - معجم الادباء : مج٥ / ١٥٥.
[٥] - الاعلام : جم٤ /٢٩٦.

- (كان متوقد الخاطر ، طلق العبارة ، وكان مع تعلقه بالدنيا يميل إلى اهل الآخرة ، محبًّا لاهل الدين والصلاح مكرما لهم)[١] .
- (المالكي ، الأصولي ، المتكلِّم ، الإخباري ... وكان فطنا طلق العبارة ، سيَّال الذهن جيد
- التصانيف)[٢]
- (فقيه ، اصولي ، متكلم ، مؤرخ ، اخباري ، اديب ، ناظم ، سياسي)[٣].

مؤلفاته :

١- بدائع البدائه والذيل عليه ، في من قال شعرا على البديهة ، (وهو مطبوع)[١]

٢- مكرمات الكتاب[٢] . ٣- أخبار الشجعان[٣] . ٤- كتاب (من أصيب) ممن اسمه علي ، وابتدأ بعلي بن ابي طالب عليه السلام[٤] . ٥- الدول المنقطعة ، أربعة أجزاء[٥] , (وهو مطبوع) . وورد عنوانه في هدية العارفين :(أخبار الدول المنقطعة في التاريخ)[٦] . ٦- كتاب التشبيهات[٧] .

---

[١] - الوافي بالوفيات : ج٢٢ / ١٠٦ , فوات الوفيات : مج٣ / ٢٧.
[٢] - سير اعلام النبلاء : ج٢٢ / ٦٠.
[٣] - معجم المؤلفين : ج٧ / ١١٣.
[١] - ينظر : معجم الادباء : مج٥ / ١٥٥ , التكملة لوفيات النقله : مج٢ / ٢٧٦ – ٣٧٧ , سير اعلام النبلاء : ج٢٢/ ٦٠ – ٦١ , تاريخ الاسلام : ج١٤ / ١٥٦ , الوافي بالوفيات : ج٢١ / ١٠٦ , فوات الوفيات : مج٣ / ٢٧ , كشف الظنون : ج١ / ٢٢٩ , ديوان الاسلام : ج٣ / ٢٥٧ , الاعلام : ج٤ / ٢٩٦ , هدية العارفين : مج١ / ٧٠٦ , معجم المؤلفين : ج٧ / ١١٣.
[٢] - معجم الادباء : مج٥ / ١٥٥.
[٣] - ينظر المصدر نفسه : مج٥ /١٥٥ , التكملة لوفيات النقله : مج ٢ / ٣٧٦ – ٣٧٧ , سير اعلام النبلاء : ج٢٢ /٦١ , تاريخ الاسلام : ج ١٤ / ١٥٦ , الفوافي بالوفيات : ج١ / ١٠٦ ,, فوات الوفيات : مج ٣ / ٢٧ , ديوان الاسلام : ج٣ / ٢٥٧ , الاعلام : ج٤ / ٢٩٦ , هدية العارفين : مج ١ / ٧٠٦ , معجم المؤلفين : ج٧ / ١١٣.
[٤] - ينظر : المصدر نفسه : مج ٥ / ١٥٥ , الوافي بالوفيات : ج ٢١ / ١٠٦ , الوفيات : مج٣ / ٢٧.
[٥] - ينظر : معجم الادباء : مج ٥ / ١٥٥ , التكملة لوفيات النقله : مج ٢ / ٣٧٦ – ٣٧٧ , سير اعلام النبلاء : ج٢٢ / ٦٠ – ٦١ , تأريخ الاسلام : ج١٤ / ١٥٧ , الوافي بالوفيات : ج٢١ / ١٠٦ , فوات الوفيات : مج٣ / ٢٧ , ديوان الاسلام : ج٣ / ٢٥٧ , الاعلام : ج٣ / ٢٥٧ , الاعلام : ج٤ / ٢٩٦ , معجم المؤلفين : ج٧ / ١١٣.
[٦] - ينظر : هدية العارفين : مج١/ ٧٠٦ , الوافي بالوفيات : ج٢١ / ١٠٦ , فوات الوفيات : مج٣ / ٢٧.
[٧] - ينظر : المصر نفسه : مج٥ / ١٥٥ , ديوان الاسلام : ج٣ / ٢٥٧.

٧- أساس السياسة[٨] . ٨- أخبار السلجوقية[١] ، وفي بعض المصادر (أخبار آل سلجوق)[٢] ، وفي مصادر اخرى (اخبار الملوك السلجوقية)[٣] ، وفي الاعلام : (اخبار ملوك الدولة السلجوقية)[٤] .

٩- نفائس الذخيرة لابن بسام ، ولم يكمل ولو كمل كان ما في الأدب مثله[٥] . ١٠- ذيل المناقب النورية[٦] ، وورد عنوانه في ايضاح المكنون وهدية العارفين (مناقب النورية)[٧] . ١١- شفاء الغليل في ذم الصاحب والخليل اختصره السيوطي وسماه : (الشهاب الثاقب في ذم الخليل والصاحب)[٨] .

١٢- غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات[٩] ، (وهو مطبوع) .

وفاته:

اتفقت اغلب المصادر على ان وفاته كانت في مصر في منتصف شهر شعبان سنة , ثلاث عشرة وستمائة عن ثمان وأربعين سنة ودفن بسفح المقطم[١٠] ، غير ان بعضهم ذكر تاريخا مغايرا هو ٦٢٣ هـ[١١] .

---

[٨] – ينظر : المصدر نفسه : مج٥ / ١٥٥ , الوافي بالوفيات : ج٢١/ ٣٧٦ – ٣٧٧ , سير اعلام النبلاء : ج٢٢ / ٦١ , تأريخ الاسلام : ج٣ / ٢٥٧ , الاعلام : ج٤ / ٢٩٧ , هدية العارفين : مج١ / ٧٠٦ , معجم المؤلفين : ج٧ / ١١٣.

[١] - ينظر : المصدر السابق : مج٥ / ١٥٥.

[٢] - سير اعلام النبلاء : ج٢٢ / ٦١.

[٣] - تاريخ الاسلام : ج١٤ / ١٥٧ , الوافي بالوفيات : ج٢١ / ١٠٦ , فوات الوفيات : مج٣ / ٢٧ , هدية العارفين : مج١ / ٧٠٦.

[٤] - الاعلام : ج٤ / ٢٩٧.

[٥] – الوافي بالوفيات : ج٢١ / ١٠٦ , فوات الوفيات : مج٣ / ٢٧ , كشف الظنون : ج٢ / ١٩٥٦ , هدية العارفين : مج١ / ٧٠٦.

[٦] – الاعلام : ج٤ / ٢٩٧.

[٧] – ايضاح المكنون : ج٤ / ٥٦٣ , هدية العارفين : مج١ / ٧٠٦.

[٨] – الاعلام : ج٤ / ٢٩٧.

[٩] – كشف الظنون : ج٢ / ١١٩٦ , هدية العارفين : مج١ / ٧٠٦ , معجم المؤلفين : ج٧ / ١١٣.

[١٠] – ينظر : معجم الادباء : مج٥ / ١٥٥ , التكملة لوفيات النقله : مج٢ / ٣٧٦ , سير اعلام النبلاء : ج٢٢ / ٦١ , الوافي بالوفيات : ج٢١ / ١٠٦ , الاعلام : ج٤ / ٢٩٦ , معجم المؤلفين : ج٧ / ١١٣.

[١١] – فوات الوفيات : مج٣ / ٢٧ , كشف الظنون : ج١ / ١ و ٢٢٩ , ج٢ / ١١٩٦ و ١٩٥٦ , هدية العارفين : مج١ / ٧٠٦.

الأغراض الشعرية والاتجاهات: ان اهم الاغراض الشعرية التي نظم فيها ابن ظافر هي الوصف والغزل والمدح , اما الرثاء والهجاء فقد كان مقلاً فيهما اذ لايشكلان ظاهره شعرية في شعره . اما ما نجده من الشعر الماجن عنده فقد جاء على سبيل (تجريب الخاطر) كما ذكر ذلك

لقد عاش ابن ظافر حياة منعمة مرفهة في ظلال الملوك والأمراء ؛ لذلك فان الغرض الرئيس الذي نظم فيه اغلب أشعاره هو الوصف ، االذي كان واضحا حتى في بقية الأغراض التي نظم فيها بنسبة أقل من الوصف كالغزل مثلا ، فعندما يتغزل بإحدى الجواري يصف الخال على خدها أو ما رسمت عليه من الرسوم مثل رسم الحية او رسم العقرب ، أو من خلال الغزل بالمذكر عندما يصف غلاماً أو صبيا أو مملوكين عندما يُطلب منه ذلك ، أو في باب المدح الذي جاء بنسبة قليلة جدا ، فهو يصف هدية الممدوح ويجعلها مدخلا للمدح . وقد تعددت مجالات الوصف عند ابن ظافر , فوصف الجيش في اطول قصائده بأربع وخمسين بيتا ، وهناك قصائد قالها في حاله بين الرياض والبساتين والأنهار ، أو وصف ليلة أنس ، أو من خلال مشاهداته في وصف قلعة حلب , وقد وصف البستان والبركة والقنديل والفانوس والدولاب ولهب الشمعة ودير القصير والنارنج وغيرها من الموضوعات

وكذلك هي الحال في النتف , إذ وصف النارنج والفانوس والدولاب والروض وغيرها مثل الموز ومقياس النيل والهلال والنجوم ، وفي البيت اليتيم وصف الروض والساقية والرجل الأسود والغبار والليل والهلال , وفي اشطار الأبيات نجد وصفا للعش والشمس والكواكب ؛ والسبب في نظمه للأشطار فقط هو ما يعرف بالإجازة , كأن يذكر شطر بيت ويطلب من الآخرين إكمال هذا الشطر أو العكس .

اما الغزل فقد جاء بالمرتبة الثانية , واغلبه وصف حسي فيما عدا قصيدة واحدة سار فيها على نهج الأقدمين من خلال ألتزامه بالمقدمة الطللية ومن ثم يبث لواعجه شاكيا الم الفراق .
كما نجد لديه حاله حال بقية شعراء عصره غزلا بالمذكر ، وان جاء عرضا في بعض الأحيان خلال شعره وربما كان استجابةً لطب من الآخرين في أحيان أخرى , كما في قصيدته في وصف المملوكين .

اما المدح فقد جاء بالمرتبة الثالثة , ونسبته قليلة جدا على الرغم من عيش ابن ظاهر مدة طويلة في خدمة الملوك والأمراء , وهذا ربما يكون دليلا على ان الكثير من أشعاره لم تصل إلينا ، وهذا الغرض جاء متداخلا مع الوصف .

الدراسة الفنية والخصائص الأسلوبية :

كما ذكرنا سابقا ان الكثير من أشعار ابن ظافر الأزدي جاءت على البديهة والإجازة عندما يُطلب منه ذلك أو يطلب هو من الآخرين ، ومع ذلك نجد لديه قصائد شعرية عدة منها مايتميز بطول النفس الشعري , مثل قصيدته في وصف الجيش التي بلغت ٥٤ بيتا .
ونظرا لتمكنه الفني في الشعر وشاعريته الفذة فأننا نرجح ان تكون لديه قصائد اطول من ذلك لم تصل الينا . ومما يدل على هذه الشاعرية تلك الاشارات النقدية التي يجدها قاريء كتبه متناثرة بين طياتها . نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر تعليقه على المفاخرة الشعرية التي جرت بين الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب وبين عمر بن ابي ربيعة والتي ذكرها في كتابه (بدائع البدائه) اذ قال بعد ان اورد اشعارهما (واحسب الحكاية مصنوعة ؛ لان اشعارها ضعيفة)[١].
نظم ابن ظافر الأزدي أشعاره على عشرة بحور شعرية , جاء الوافر على غير المعتاد متقدما بالنسبة لعدد الأبيات ، والمتعارف عليه ان الطويل والكامل هما اللذان يردان بالمراتب الأولى دائما ؛ والسبب في ذلك قصيدته الطويلة التي قالها في وصف الجيش كانت على هذا البحر. كما ان الطويل والكامل جاءا بالمراتب الأولى في عدد الوحدات . فضلا عن ذلك فقد نظم أشعاره على بحر الرجز

والخفيف والبسيط والمتقارب والمنسرح والسريع والرمل ، ولم ينظم على بقية البحور شيئا . كما انه نظم على مجزوء الرجز ومجزوء الكامل ومجزوء الخفيف .
اما حرف الروي , فقد نظم رويا لأشعاره ما يقارب نصف حروف العربية ، وجاء حرف الميم بالمرتبة الاولى بالنسبة للأبيات الشعرية ، وهو من الحروف كثيرة الدوران في العربية على السن الشعراء , كما جاء بالمرتبة الثانية بالنسبة للوحدات الشعرية ، وجاء حرف الراء ثانيا في عدد الأبيات وأولا في عدد الوحدات الشعرية ، ومن ثم حرف القاف على غير المعتاد ، واللام والكاف والسين والباء والتاء والدال والنون والياء والعين والظاء والخاء .
وبالنسبة للحركات جاءت الكسرة بالمرتبة الأولى وبعدها الفتحة ثم الضمة فالسكون الذي جاء بنسبة قليلة جدا .
كما وظف الردف والتأسيس والإطلاق والوصل في الكثير من قصائده ومقطوعاته الشعرية .

- **منهج المحقق وعمله :**
  - وثّقت شعر علي بن ظافر الأزدي ثابت النسبة إليه من شتيت المظان المختلفة التي ترجمت لحياته وأوردت شعره
  - رتبت هذا الشعر على القوافي الابجدية .

[١] – بدائع البدائه: ٢٩.

- رقمت الوحدات الشعرية . واثبت البحر الشعري الخاص بكل وحده منها .
- رقمت الأبيات داخل كل وحدة شعرية من شعر الشاعر .
- اثبت اختلاف الروايات للأبيات الشعرية عند ورودها في أكثر من مصدر.
- وضعت نقاطاً بين قوسين مكان بعض الكلمات النابية التي وردت في شعر الشاعر التي أعف قلمي عن ذكرها .

المجموع الشعري
(الهمزة)
(١)

قال علي بن ظافر ألازدي:

ولما أعرس ابن الأمير إياس المصري الأسدي بابنة الأمير سيف الدين أيار كوخ مقدم الأسدية، احتفل الأمراء والأجناد، وبلغوا في الحشد غاية الاجتهاد، وأبرزوا من ضروب آلات الحرب ما يفوق الوصف، ويروق الطرف، وظهرت من مرد المماليك بدور سماء الغبار... فكانت أوقات ذلك الزفاف مشهورة مشهودة، وأيامه في أيام الأعياد المعدومة النظير معدودة، فخرجت أنا والشهاب لننظر ذلك الاحتشاد، ونتأمل تلك الظباء الظاهرة بزي الآساد، فقال: **(الخفيف)**

نقبـــــوا بالغبـــــار وجـــه ذكـاء ثـــم نابـــوا عن حسنـــها بالبهاء

فقلت:

١- وأرونـــا من سحر أعينـــهم مـــن هم شموســـاً للنـقع في ظلمـــاءِ

فقال:

طاولـوا بالنـقـا السمـــاء اقتـداراً وتبـــدوا مـــن زَغفِهم في سمـاء

فقلت:

٢- كـــل بـــدرٍ يسيـــر تحـــت ثريـــا السمـــراء معـفرٍ خلـــف كـوكب

فقال:

مل سكنى البروج فاعتاض عنها بســروجٍ علــى متـــونٍ ظبـــاء

فقلت:

- ما تثـــنى في الـــلدرع إلا أرانـــا غصناً مائـــساً بجـــدول مـــاء

(١) التخريج والتوثيق : بدائع البدائه : ٢٠٨ – ٢٠٩.

(٢)

قال علي ابن ظافر الازدي:

سألني الأعز ان اصنع في بستان : روض تثنت قامات أشجاره، وتغنت قينات أطياره، وبين أيدينا بركة ماء كجو سماء... فنثر عليها بعض الحاضرين ياسميناً زان سماءها بزواهر منيرة، وأهدى إلى لجتها جواهر نثيرة ، فصنعت: **(الخفيف)**

١- زهر الياسمين ينثر في الما ء أم الزهر في أديم السماء
٢- أم هما مبسم شنيب شتيت في رضاب الخريدة الحسناء
٣- ظل يحكي عقود در على صد ر فتاةٍ في حلة زرقاء
٤- واذا خلته حبابا حسبت الـ سماء طيبا كالقهوة الصهباء

(٢) التخريج والتوثيق : بدائع البدائه : ٢٤٨ .

(٣)

قال علي بن ظافر الازدي:
وفي هذه الليلة أمطرت السماء مطراً خفيفاً صقل رخام الصحن حتى لمع وجهه وتعارضت أشعة القناديل عليه فتعاطينا وصفه ، فصنعت: **(الكامل)**

١- انظر إلى حسن القناديل التي لاحت كشهب في متون سماء
٢- والصحن قد أبدى شهاب شعاعه اذ صار مصقولا بمر الماء
٣- فكأنما هي أسطر من عسجدٍ كتبت بظهر صحيفةٍ بيضاء

(٣) التخريج والتوثيق : بدائع البدائه : ٢٧٠ .

(الباء)
(٤)

قال علي بن ظافر الازدي: واجتمعنا ليلةً في رمضان بالجامع، فجلسنا بعد انقضاء الصلاة للحديث، وقد وقد فانوس السحور، فقال بعض الحاضرين فيه ، ثم صنعت فيه بعد حين: **(الطويل)**

١- ألست ترى شخص المنار وعوده عليه لفانوس السحور لهيبُ
٢- كحامل منظوم ألأنابيب أسمر عليه سنان بالدماء خضيب
٣- ترى بين زهر الزهر منه شقيقةً لها العود غصن والمنار كثيب
٤- وتبدو كخد أحمرٍ والدجى لمى بدا فيه ثغر للنجوم شنيب
٥- كأن لزنجي الدجى من لهيبه ومن خفقه قلباً عراه وجيب
٦- تراه يراعي الصبح ليلاً ، فإن دنا طلوع صباحٍ حان منه غروب
٧- فهل كان يرعاها لعشقٍ ففر إذ درى أن رومي الصباح قريب!

(٤)التخريج والتوثيق : بدائع البدائه : ٢٧٣ ، الوافي بالوفيات : ٢١/ ١٠٨ ، فوات الوفيات : مج٣/ ٢٩ .

٥- في الوافي بالوفيات : (دهاه) بدل (عراه) .

(٥)

قال علي بن ظافرالازدي:

سايرت في بعض أسفاري سنة ثلاث وستمائة ابن الحرستاني، وأنا عائد من مّيا فارقين إلى ماردين، وكان الشتاء كلباً، والبرد قوياً، والوحل شديداً، فلقينا في تلك العقاب عشاً، فقال: **(الوافر)**

عِـــقـــابٌ فـــي ثـــنـاياها عُقـــــابُ

واستجازني، فقلت للوقت: ١- **فمـــا هي بِالعذابِ بل العَـــــذابُ**

(٥) التخريج والتوثيق : بدائع البدائه : ٧٦ .

(٦)

قال علي بن ظافرالازدي:

وبتنا ليلة بالقرافة، فرأى بعض أصحابنا الزهرة، وقد قارنت المشتري، وهما مشرقان في حندس الظلماء ، ثم وقع لي أن أشبههما بلهذمٍ من ذهب وزجٍ من فضة لاصفرار الزهرة وشدة بياض المشتري، فقلت: **(المنسرح)**

١- أما ترى المشتري وقد قارن الـ زهرة يبغـــي دنوَّ مقتـــربِ

٢- كصعـــدةٍ زجـــها ولهذمـــها ذاك لجينٌ، وذا من الذهب

(٦) التخريج والتوثيق : بدائع البدائه : ٧٧ .

(٧)

واجتمعت يوماً بالأجلّ شهاب الدين ابن أخت الوزير نجم الدين العزيزي (رحمه الله) ، فأنشدني لنفسه في غلام رآه في الحمام مؤتزراً بإزارٍ أخضر: **(الطويل)**

ومرتـــــجٍّ ردفٍ أزّروه بأخضرٍ كمـــا ماج ماء قد تردى بطحلـــب

واستجازني، فقلت:

١- يخيل لي مَرآهُ نعمان أطلعـت جقضيباً على حقفٍ ليبرين معشب

(٧) التخريج والتوثيق : بدائع البدائه : ١٠٥ .

(٨)

وقال علىّ بن ظافرالازدي: (مجزوء الرجز)

١- كأنّـــما المـــوز إذا ماجـــاءنـا بالعجـــب

٢- أنياب أفيال صغـــا ر طليـــت بالذهـــب

(٨) التخريج والتوثيق : نهاية الارب في فنون الادب : تحقيق : د. مفيد قمحية : ١١ / ٧١ .

(٩)

قال علي بن ظافرالازدي :

حضرنا يوماً عند الصاحب صفي الدين بمعسكر المنصور على بلبيس عند بروز السلطان لسفرته الثانية حين حوصرت دمشق الحصار الثاني في خيمته بمجلس حفل، لم يعدم فيه أحد من مشايخ الدولة ووجوهها وهم إذ ذاك متوفرون، لم ينقص لهم عدد، ولا فقد منهم أحد، فأنشدني ابن أبي حفصة قصيدة عاتبته في بعض أبياتها، وارتقى الأمر إلى أن قال أسعد بن الخطير - رحمه الله تعالى- : إن هاهنا جماعة كلهم يقول الشعر، فلو اقترح عليهم أن يصنعوا شيئاً في بعض ما يقع تعيين الصاحب عليه، لبان الجرئ الجنان من العاجز الجبان ؛ ومن جملة من معنا في المجلس ممن يقول

الشعر ابن سناء الملك والأسعد أبو القاسم عبد الرحيم بن شيث، فاقترح الصاحب أن نعمل في منجنيق الشمعة - وكان الهواء عاصفاً - فقلت: **(المتقارب)**

١- أرى شمعةً ضمـــها المنجنيق فجاءتك بالمنـــظر الأعجب
٢- يجول عليها احمرار الغشـاء كما جال برق على كوكب

(٩) التخريج والتوثيق : بدائع البدائه : ٢٦٨ .

(١٠)

قال علي بن ظافرالازدي : في صفة نهر النيل والمراكب : (الرجز)

١- كم حاكةٍ تجري عليـه وروممـسٍ وكم من عشاري عليـــه وقـــارب
٢- كفـــــــرخِ زجـــاجٍ أزرقٍ متجعـــدٍ جرتْ فوقه للخوفِ سودُ عقاربِ

(١٠) التخريج والتوثيق : غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات : ٧٢ .

(١١)

قال علي بن ظافر الازدي :

اجتمعت أنا والقاضي الأعز أبو الحسن علي ابن المؤيد الغساني - رحمه الله - يوماً بالرصد، فرأينا شعاع الأصيل فوق بياض الماء، فقلت له: أجز: **(الرمل)**

١- أذكت الشـمس على الماء لهب

فقال: فكســـت فضتـــه منها ذهـــب

(١١) التخريج والتوثيق : بدائع البدائه : ٧٧ .

(١٢)

قال علي بن ظافر: كنت انا والاعز بن المؤيد رحمه الله وبصرنا بساقية تتلوى تلوي الأفعوان وتخفق خفقات قلب الجبان، والزهر قد نظم بلبتها عقودا فوق أثوابها الممسكة، والنسيم يكسوها ويلبسها غلائل مفركة، فقلت: **(الطويل)**

١- أساقيـــة أم أرقـــم فر هاربـــاً

فقال: أم الريح قد هزت من الماء قاضبا

فقلت:

٢- حصىً مثل در الثغر أجرى زلاله رضاباً وأبدى نبته النضر شاربا

فقال:

يوشحـــها زهر الريـاض قلائـــداً ويلبسها مر الريـــاح جلابيـــا

(١٢) التخريج والتوثيق : بدائع البدائه : ٢٠٢ – ٢٠٣ .

(التاء)

(١٣)

قال علي بن ظافر الازدي: أنفذني السلطان (خلد الله تعالى ملكه) في رسالة إلى الموصل في سنة سبع وستمائة ، فلما عدت أمسكني عنده نحو شهر بالرها، وجرت لي عنده بدائه كثيرة، من جملتها أنه غُني بين يديه بشعر أعجمي ليس على أوزان العروض، فأعجبه واقترح على أن أصنع له على وزنه ليُغنى له به ما يفهمه، وأرسل إلي بذلك، فعملت في الوقت بالمعنى الذي اقترحه:

(مجزوء الرجز)

١- مالـــــذة المعنـــــــــى إلا مـــــدامتـــــــــه
٢- ووصـــــل من عليـــــه قامـــــــت قيامتـــــه
٣- ظبـــــي صريعـــــه مـــا ترجـــــــــى سلامتـــه
٤- والٍ علـــــى غـرامـــي دامـــــت ولا يتـــــــه
٦- كالسيـــــف مقلـتـــاه كالرمـــــــح قامتـــه
٧- كـالبـــــدر وجـــهـــه والأصـــــداغ هالتـــه
٨- كالغصـــن حيـن تـــز هـــــو بـــــه غلالتـه
٩- كالليث حين تبِـــــــــ دو عليـــــه لامتـــــه
١٠- وليس مثل قَلِـــــــــ بي تخشـــى سآمتـه
١١- إن الوفـــــاءَ منـــــه والصبـــــــر عادتـــــه
١٢- ولائمـــي عليـــــــه بانـــــــت لآمتـــــه
١٣- كالريـح لم تؤثـــــر عنـــــــدي ملامتـــه
١٤- فقـم أدر شـــــرابـــاً لـــــــــذت مرارتـــــه
١٥- قد جلت الدياجـــي لـــــــــذت مرارتـــــه
١٦- فما السـرور عندي إلا إدارتـــــــــــــــه

(١٣) التخريج والتوثيق : بدائع البدائه : ٣٢٦ – ٣٢٧ .

(١٤)

قال علي بن ظافرالازدي:

بتنا ليلةً على المقياس عند مبالغة النيل في نقصه واحتراقه، وانفراجه عما لم يزل مستوراً من أرصفه وانفراقه، والمراكب قد انتظمت في لبته، وركدت بالإرساء فوق لجته، وأحاطت به إحاطة المحيط بنقطته، وسفهاء الرياح تعبث بها حتى كادت تذهب بورقها، وأجسادها قد لبست لفقد الماء حداد قارها وهي في أوكارها، من المراسي مزمومة، وأجنحة قلوعها لعارض الليل مضمومة، فقلت بديهاً:

الكامل

١- أو ما ترى المقياس قد حفت به سود المراكب فـــوق ظهر اللجـــة
٢- يسمـــــو وقد حفت به كقـلادةٍ سبحيـــةٍ في لبـــــةٍ فضيـــــة

(١٤) التخريج والتوثيق : بدائع البدائه :١٢٢ .

(الخاء)
(١٥)

قال علي بن ظافر الازدي : (الكامل)

١- وسلخـــــت أشعار البرية كلهـــا حتى دعيـــت لذاك أسود سالخـــا

(١٥) التخريج والتوثيق : بدائع البدائه : ٤٠٥ .

(الدال)

(١٦)

قال علي بن ظافر الازدي: اتفق أن خرجنا للقاء القاضي الفاضل، فرأيت في الموكب رجلا أسود اللون ، وعليه جبة حمراء، فأنكرته ولم أعرفه، ولقيت القاضي الأسعد أبا المكارم أسعد بن الخطير أطال الله بقاءه، فقلت له: من هذا الأسود الذي كأنه فحمة من دم حجامة؟ فقال لي: **(الرجز)**

كأنه ناظر طرفٍ أرمد

فقلت يصلح أن يكون قبله: ١- وأســـود في ثوبه المـــــورد

وبعده: أو مثـــل خالٍ فوق خد أمـــــرد

(١٦) التخريج والتوثيق : بدائع البدائه : ١١٦ .

(١٧)

قال علي بن ظافر الازدي: كنت في صدر العمر وابتداء قول الشعر صنعت قطعةً في صدر نارنج عليه طلع مفروط (سترد في القطعة ٥٤) وزدت عليها : فقلت : **(الطويل)**

١- أتانا بصدر واسعٍ لو بدا لمن تعبد أحيا صـــورة المتعبـــد

٢- حكى طلعه فيه سلاسل فضةٍ ونارنجه يحكى قناديل عسجد

(١٧) التخريج والتوثيق : بدائع البدائه : ٢٦٦ .

(١٨)

قال علي بن ظافر الازدي: دخلت مع جماعة من أصحابنا على صديق لنا نعوده، وبين يديه بركة قد راق ماؤها ، وصحت سماؤها، وقد رص تحت دساتيرها نارنجا فتن قلوب الحضار، وملأ بالمحاسن عيون النظار، فكأنما رفعت صوالج فضة على كرات من النضار. فأشار الحاضرون إلى وصفها، فقلت بديهاً: **(الكامل)**

١- أبدعت يابن هلال في فسقيـــةٍ جاءت محاسنهـــا بما لم يعهـــد

٢- عجـــباً لأمـــواه الدساتير التـــي فاضت على نارنجـــها المتوقـــد

٣- فكأنهـــن صوالـــج من فضـــةٍ رفعت لضرب كرات خالص عسجد

(١٨) التخريج والتوثيق : بدائع البدائه : ٣٢٠ ، مجاني الأدب في حدائق العرب : ٦ / ١٤٦

(١٩)

وقال علي بن ظافر الازدي: (الكَامِل)

١- أنظر فقد أبدى الأقاحي مباسماً ضحِكت تهلـــــل من قدود زبرجدِ

٢- كفصوص در لطفت أجرامـــــها وتنظمت من حول شمسة عسجد

(١٩) التخريج والتوثيق : الوافي بالوفيات : ٢١ / ١١٠ ، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة : ٢ / ٤٢٦ .

١- في الوافي بالوفيات : (مبسما) بدل (مباسما) و (بدر) بدل (تهلل) .

٢- في حسن المحاضرة : (وقد نظمت) بدل (تنظمت) .

(٢٠)

قال **علي بن ظافر الازدي:** حضرت عند صفي الدين بمعسكر المنصور واقترح الصاحب ان نعمل في منجنيق الشمعة – وكان الهواء عاصفا – **فارتجلت وقلت:** (مجزوء الرجز)

١- وشمعةٍ في المنجنيق تلتظى وتتقد

٢- تنير فيه مثلما ينير بالروح الجسد

(٢٠) التخريج والتوثيق : بدائع البدائه : ٢٦٩ .

(الراء)

(٢١)

قال علي بن ظافرالازدي: ووجدت يوماً بالجامع الأنوار بالقاهرة لانتظار الجمعة، وكان يجلس بالقرب من مكاننا صبي وضئ، نهب وجهه وشعره من البدر نوره، ومن الليل ديجوره، واغتصب طرفه وعطفه من الظبي كحله، ومن الغصن تميله، ينعت بالشمس، فتأخر حضوره يوماً، فتعاطينا القول في غيبته، فقلت: **(السريع)**

١- أفدي الذي غاب فغاب السرور

فقال الشهاب: واتسع الهم بضيق الصدور

فقلت: ٢- وأظلم الأنوار من بعده

فقال الشهاب: وليس بعد الشمس للأفق نور

(١٢) التخريج والتوثيق : بدائع البدائه : ١٨٧ .

(٢٢)

قال علي بن ظافر الازدي: اجتمعت أنا والقاضي الأعز أبو الحسن علي ابن المؤيد الغساني - رحمه الله – وقلت له اجز(في شعر مر ذكره في حرف الباء قطعه ١١) : وقلت له يوما أجز: **(الرجز)**

.

١- طار نسيم الروض من وكر الزهر

فقال: وجاء مبلول الجناح بالمطر

(٢٢) التخريج والتوثيق : بدائع البدائه : ٧٨ ، خزانة الأدب وغاية الأرب : ١ / ١١٣ .

(٢٣)

قال علي بن ظافر الازدي : كنت عند المولى الملك الاشرف أبقاه الله تعالى في سنة ثلاث وستمائة ، ..... وكان له في ذلك الوقت مملوكان هما نيرا سماء ملكه، وواسطتا در سلكه، وقطبا فلك طربه وزهوه، وركنا بيت سروره ولهوه، وكانا يتناوبان في خدمته، فحضر أحدهما في تلك الليلة وغاب الآخر، وكان كثيراً ما يداعبني في شأنهما، ويستدعي مني القول فيهما، والكلام في التفضيل بينهما، فصنعت في الوقت: **(السريع)**

١- يا مـــالكاً لم يحك سيرته مـــاضٍ ولا آتٍ مـــن البشـــر
٢- اجمع لنا تفديك أنفسنـــا في الليل بين الشمس والقمـــر
(٢٣) التخريج والتوثيق : بدائع البدائه : ٣٢٥ .

(٢٤)

قال علي بن ظافر الازدي: واجتمعنا بالجامع، فرأينا غلاماً مائس العطف، ذابل الطرف، قد عانق أفعوان شعره غصن قده، وطابق بين مبيض وجهه ومسوده، فقلت فيه شعراً (سيرد في حرف السين قطعه ٣٨): **(الرجز)**

١- وشـــادنٍ ساجي اللحاظ أحـــور
فقال: أبيـــض يحكيه قوام الأسمـــر
فقلت: ٢- وقـــده تحت أثيـــث الشعـــر
فقال: من فوق ردفٍ كالكثيب الأعفـــر
فقلت: ٣- كَعَلَمِ الخطيب فوق المنـــبر
(٢٤) التخريج والتوثيق : بدائع البدائه :٢٠٧ - ٢٠٨

(٢٥)

قال علي بن ظافر الازدي : مضيت انا وشهاب الدين ... والقاضي الأعز بن المؤيد وجماعة من اصحابنا الى الدير المعروف بالقصير ، فقال الشهاب شعرا وقلت شعرا , ثم صنع الشهاب فيه على غير هذا الروي والوزن، فقال : **(الوافر)**

على عمر القصير قصـــرت عمـــري وصنـــت خلاعتي وأزلت وقـــري*
فقال الأعز: ولم اسمع لعمري قول زيدٍ إذا ما لامني أو قـــول عمـــرو

فقلت:
١- ظفرنـــا فيه من شفةٍ وكـــأسٍ بمشروبيـــن من ريـــقٍ وخمـــر
فقال الشهاب:
ودافعنـــا يقيـــن الديـــن فيـــه بمـــظنونين من خمـــرٍ وخصـــر**
فقال الأعز:
كسوت به الكؤوس البيـــض حمراً من القمص اشتـــريناها بصفر***
فقلت:
٢- وظلـــت بمـــارق للهـــو أتلـــو بهز البيض فيه عنـــاق ســـمر
(٢٥) التخريج والتوثيق : بدائع البدائه : ٢٢٨ – ٢٢٩ ، مسالك الابصار في ممالك الامصار : مج١/ ٣٩١ .
* في مسالك الابصار : (قطعت) بدل (قصرت) و(وفري) بدل (وقري) .
** في مسالك الابصار : (الرأي) بدل (الدين) .
*** في بدائع البدائه : (كئوس) بدل (الكؤوس) .

٢- في مسالك الابصار : (بمأزق) بدل (بمارق) .

(٢٦)

وقال علي بن ظافرالازدي : (الطويل)

١- تـــــــرى حمـــرَة النارنـــــــج بَـــين اخضرارهـــــا كحمـــــــــرة خـــد واخضـــــــرار عـــــذار

٢- إذا لَاحَ فِـــــي كف الندامى عجبت من حنـــــــان تحايـــــا ساكنـــــوه بِنَـــــار

(٢٦) التخريج والتوثيق : الوافي بالوفيات : ٢١ / ١١٠ .

(٢٧)

قال علي بن ظافر الازدي :ومررت أنا والاعز بن المؤيد (رحمه الله) يوماً بدولاب يئن أنين ثكالى فقدت أطفالها، والنواعج أضلت آفالها، ويبكي بكاء صب آلمه هواه، وصارمه من يهواه، وفرق البين بينه وبين محبوبه فراقاً لا يرجى انقطاعه، ولا يمكن استرداد ما سلبه منه ولا استرجاعه، فقلبه قد ملأته أوجاعه، وجفنه قد ضاق مجراه عن دمعه فتفتحت به أضلاعه، فقلت: **(الوافر)**

١- وســـــــــاقيةٍ تئن أنيـــن ثكلـــــى شكـــــت بأنينـــــــــها حـــر الأوار

فقال:

تـــحن ولا تـــزال تطوف عجلـــى كرازمـــــةٍ تحـــن إلى حـــــــوار

فقلت:

٢- غدت تحكي محباً ذا انتحـــــابٍ يطوف باكيـــاً في رســـم دار

فقال:

حكت فلكاً لجلـــــــب اللهو دارت عليـــه من قوادســـــــــه دراري

(٢٧) التخريج والتوثيق : بدائع البدائه : ٢٠٢ .

(٢٨)

و قال علي بن ظافر الازدي: كنت أنا وابن المؤيد يوماً عائدين إلى مصر ،فثار قتام شديد، ترب وجه الأرض، وأقذى عين الشمس، فقال: **(الخفيف)**

وقتـــــــامٍ إذا رآه بصيـــــــر عاد مما يقذيه مثل الضرير

ثم استجازني فقلت:

١- رد ثوبي مصندلاً بعدمـــا كـــا ن شديـــــد النقـــاء كالكافـور

(٢٨) التخريج والتوثيق : بدائع البدائه : ١٠٤ -١٠٥ .

(٢٩)

وقال علي بن ظافر الازدي في الفانوس ايضا : (الطويل)

١- وليلة صـــــــومٍ قد ســـــهرت بجنحـــــها على أنهـــا من طولها تعدل الدهـــرا

٢- حكى الليـــــل فيها سقف ساج مسمـــــرا من الشهب قد أضحت مساميره تبرا
٣- وقام المنـــــــار المشرق اللون حامـــلاً لفانوسه ، والليل قد أظهر الزهـــــرا
٤- كما قـــــام رومـــي بكـــأس مدامـــــة وحيًا بـــــــها زنجيـــــة وُشِّحـــت درا

(٢٩) التخـريج والتوثيـق : بـدائع البدائـه : ٢٧٣ - ٢٧٤ ،الـوافي بالوفيـات : ٢١ / ١٠٩ ، فـوات الوفيات: مج٣ / ٣٠

١- في الوافي بالوفيات وفوات الوفيات : (طيبها تفضل) بدل (طولها تعدل) .

(٣٠)

اجتمع علي بن ظافر بالجامع ليلة في رمضان بعد انقضاء الصلاة للحديث وقد وقد فانوس السحور ، فقال فيه شعرا : **(الطويل)**

١- ألست ترى حسن المنـــار وضوءه يرفع من جنـــــح الدجنة أستـارا
٢- تراه إذا جن الظـــــــلام مراقبـــاً له مضرماً في قلب فانوسه نـــارا
٣- كصب بخودٍ من بني الزنج سامها وصالاً وقد أبـــدى لترغب دينـارا

(٣٠) التخـريج والتوثيـق : بـدائع البدائـه : ٢٧٣, الـوافي بالوفيـات : ٢١ / ١٠٨ – ١٠٩ ، فـوات الوفيات: مج٣ / ٣٠

١- في الوافي بالوفيات وفوات الوفيات : (ونوره) بدل (وضوءه) .

(٣١)

قال علي بن ظافر الازدي يصف روضاً: (الطويل)

١- فلو دام ذاك النبـت كان زبرجـداً ولو جمـــدت أنهاره كن بلـــــورا

(٣١) التخريج والتوثيق : بدائع البدائه : ٧٢ .

(٣٢)

وقال الفقيه الوزير أبو الحسن علي بن ظافر المعروف بابن أبي المنصور يصف قلعة حلب من قصيدة مدح بها الملك الظاهر غازي : (الكامل)

١- وفسيحة الأرجـــاء ساميـــة الذرى قلبت حسيـــرا عن علاها النـــــاظرا
٢- كادت لفـــــرط سمـــوّها وعلوهـــا تستـــوقف الفلك المحيـــط الدائـــــرا
٣- وردت قواطنـــــها المجرة منهـــلا ورعـــت ســـــوابقها النـــجوم أزاهرا
٤- شمـــاء تسخر بالزمـــان وطالمـــا بشواهق البنيـــان كـان الســـــاخرا
٥- ويـــظل صرف الدهـــر منها خائفـا وجلا فـــما يـــمسي لديهـــا حاضـــرا
٦- ويـــشوق حســـن رواتها مع أنـها أفنـــت بـــصحتـــها الزمـــان الغابـرا
٧- فلأجلها قـــلب الزمـــان قـــد انثنـى قلـــقا وطـــرف الجـــو أمسى ساهرا
٨- غلّا بة غلـــب الملـــوك فطالمـــــا قـــهرت من اغتـــصب الممالك قاهرا
٩- غنيـــت بجـــود مليكـــها وعلت به حتى قد امتطـــت الغمـــام الماطـــرا
١٠- فتـــــرى وتـــــسمع للغمـــام ببرقـــه والرعـــــد لمعـــا تحتـــــها وزمـــــاجـــــرا

(٣٢) التخريج والتوثيق : كنوز الذهب في تاريخ مدينة حلب : ١ / ٥٧٧ .

(٣٣)

قال علي بن ظافر الازدي: امر الملك العزيز (رحمه الله تعالى) وزيره الاجل نجم الدين ان يصنع غزلا في جارية صنعت على خدها بالمسك صورة حية وعقرب ، فصنع شعرا ،وقال علي بن ظافر في ذلك : **(البسيط)**

١- قضيب قدك هذا الرطب من هصره وخمر ريقك هذا العذب من عصره!
٢- وأطلس الخد من بالمسك صور في محمره حبةً بالمسك مقتدره
٣- يا حسنه أفعواناً لا يعض وإن أضحى على عضه للعاشقين شره
٤- فلا تظننه رقشاء لاسعةً تنساب من وجهها في روضةٍ نضره
٥- بل نفث ألحاظها بالسحر خيل ثع بانا على خدها يلهى الذي نظره
٦- يا ليت شعري مع أني الكليم هوىً لم أظهرت آيتي ألحاظها السحرة!

(٣٣) التخريج والتوثيق : بدائع البدائه : ٢٨٣.

(٣٤)

وقال ابن ظافر الازدي: كنت مع القاضي الأعز بن أبي الحسن علي بن المؤيد ، وذلك انَّا مررنا في عشيه على بستان مجاور للنيل ، فرأينا فيه بئرا عليها دولابان يتجاذبان ، فقال فيه شعرا ، وكان الذي قلت: **(الوافر)**

١- ودولابٍ يئن أنين ثكلى ولا فقداً شكاه ولا مضره
٢- ترى الأزهار في ضحكٍ إذا ما بكى بدموع عينٍ منه ثره
٣- حكى فلكاً تدور به نجوم تؤثر في سرائرنا المسره
٤- يظل النجم يغرب بعد نجمٍ ويطلع بعد ما تجري المجره

(٣٤) التخريج والتوثيق : بدائع البدائه : ٢٤٦ – ٢٤٧

(٣٥)

قال علي بن ظافر الازدي : (مجزوء الرجز)

١- حبة قلبي قد أتت بخدك وهي زائره
٢- وقد عد الحسن بها كامل الحسن وافره
٣- والخال فيها مركز والصدغ فيها دائره

(٣٥) التخريج والتوثيق : كشف الحال في وصف الخال : الصفدي : ٨٨- ٨٩ .

(السين) .

(٣٦)

قال علي بن ظافر الازدي: اجتمعت أنا وشهاب الدين يوماً ، فتعاطينا القول في صبيٍ ينعت بالشمس : **(الطويل)**

وشمسٍ متى ما أشرقت يكسها الحيا شقيقاً ويلبسني الهوى حلة الورس

فقلت:

١- يلوح فأبكى حين أنظر وجهه وبالقسر يبكي من يحدق للشمس

(٣٦) التخريج والتوثيق : بدائع البدائه : ٢٠٥ .

(٣٧)

قال علي بن ظافر الازدي: واتفق أن مضى السلطان الملك الأشرف -أبقاه الله - في أوائل خدمتي له وأواخر سنة ثمان وستمائة إلى مدينة نصيبين، وضرب خيمته على تل بين بساتينها يعرف بتل أبي نواس، وهو تل مشرف في غاية العلو، ...والبساتين محيطة به قد ملأت أكثر مرمى البصر، وهو في نفسه قد تأزر بالأعشاب، واكتسى بغرائب الأزهار، التي أدناها شقائق النعمان، وباسم الأقحوان. وكنت أنا مقيماً بالبلد لتدبير أحوالها، وتزجية وجوه أموالها، وأنا أتكرر إليه. وإنما نقطع المسافة إلى الخيام في جنات ذات أنهار، وظلال تمنع الحرور وتأذن للنسيم والأنوار فعن لي أن قلت في بعض خرجاتنا ونحن سائرون على ظهور دوابنا:**(مجزوء الكامل)**

١- اجلس بتل أبي نواس ما بين باطيةٍ وكاس

٢- وابتدع سروراً باعه منك الزمان بلا مكاس

٣- في ظل غيثٍ ذي ارتجا زٍ بالرواعد وارتجاس

واستدعيت من شهاب الدين المذكور المساعدة وهو يسايرني، فقال:

تل تطلع مشرفاً بين المزارع والغراس

بالنهر منتطق على زهرٍ كموشى اللباس

من قاس ربوة جلقٍ بِذُراهُ أخطأ في القياس

فقلت:

٤- أضربته بعصاك يا موسى فأصبح ذا أنبجاس

٥- فالماء يَفْرِى المَحْلَ سيـ فٌ منه مكفوفُ الدياس

٦- والقُضبُ أمثال القنا والوردُ أمثالَ التّراس

فقال:

والثم خدود الورد فيـ ـه فَتَحتهَا أصداغُ آسِ

وابـــــن اصطبـــــــاحـــــــــك إن أرد ت مـن الغبـــــــــوق علـى أســـاس

فقلت:

٧- واسمـــــــــع عنـــــــــاءً كالغنـــــى قد جـــــــــاء من بـــــعد الإيـــــــاس

٨- شـــــــــــدواً إذا أدوى القـــــلـــــو ب أســـــــــىً فمنـــــــــه لهـــن آس

فقال:

لا تـــــقتنع بالكـــــــــــــاس وابـ ـــغ الـــــــــري من جـــــام وكـــاس

واكـــــــرع فـــــما حـــــق المـــدا مـــــــة أن تـــــــراك وأنت حاســـي

فقلت:

٩- خـــــــذها لهـــــــا إن ســـــــاورت عقـــــــل الفتـــــــى أي افتـــــــراس

١٠- واتـــــــرك علـــى الأعـــراب ما اخـ ـــتاروه مـــــــن لبـــــــن العســـــاس

فقال:

مـــــــن كـــف ظبـــــــي لين الـــــــ أعـــــــطاف صلـــد القلـب قاسـي

ظبـــــي ولكـــــــن القلـــــــــو ب تكنـــــــــه بـــــــدل الكنـــــاس

فقلت:

١١- يحنـــــــــى بـــــلا سكرٍ ويكـــــــــ ســـــــــر جفنـــــــه لا من نعـــاس

١٢- يـــــــــهوى ويذكـــــــــر وهو سـا ل للـــــــــــذي يـــــــهواه ناســـي

(٣٧) التخريج والتوثيق : بدائع البدائه : ٢١٠ – ٢١١ .

(٣٨)

قال علي بن ظافر: واجتمعنا بالجامع، فرأينا غلاماً مائس العطف، ذابل الطرف، قد عانق أفعوان شعره غصن قده، وطابق بين مبيض وجهه ومسوده، فقلت فيه: **(السريع)**

١- يـــارب ظبى عطر الأنفـاس
٢- يسكـــن قلبـي بدل الكنـاس
٣- وجنتـــه تزهـــر كالنبـــــراس
٤- وشـــعره في قده الميـــاس
٥- مثـــــل لواء لبني العبـاس

(٣٨) التخريج والتوثيق : بدائع البدائه **:** ٢٠٧ .

(٣٩)

قال ابن ظافر الازدي : واتفق لي أني اجتمعت مع القاضي أبي الحسن بن النبيه ومعنا جماعة من شعراء مصر ، فأنشدهم قول مؤيد الدين الطغرائي في الهلال: **(السريع)**

قومـــــــوا إلي لذاتكم يا نيـــام وأترعوا الكأس بصفو المدام
هذا هلال العيـد قـــد جـــاءنا بمنجل يحصد شهر الصيام

فقال المذكور: لو شبهه بمنجل ذهب يحصد نرجس النجوم لكان أولى، ثم قال نظماً:

انظر إلى حسن هلالٍ بدا
فقلت: ١- يذهب من أنواره حندسا
فقال: كمنجلٍ قد صيغ من عسجدٍ
قلت: ٢- يحصد من شهب الدجى نرجسا

(٣٩) التخريج والتوثيق : بدائع البدائه : ١٨٨

(٤٠)

قال علي بن ظافر الازدي : حضر عندي وانا برأس العين في خدمة الملك الاشرف الموفق علي بن محمد البغدادي الساكن بها والفقيه بهاء الدين بن كساء الضياء بن الزراد وكانوا يمجنون , فقالوا شـــعراً , وكـــان ممـــا قلـــت انـــا ونظمتـــه علـــى ســـبيل التجريـــب للخـــاطر فقلـــت : (المتقارب)

١- لقد عيد الترك في ذا الرقيع وعاطوه باللعب اكواسه
٢- (.....) يقطع اعفاجه وصفعٍ يزعزع اضراسه
٣- فكم جعلوا حلقةً (.....) وكم جعلوا قلبقاً رأسه

(٤٠) التخريج والتوثيق : بدائع البدائه : ١٠٣

(الظاء)

(٤١)

وذكر ابن عبد ربه في كتاب العقد ، قال: صنع أبو دلف القاسم بن إسماعيل العجلي.

أنا أبو دلف البادي بقافيـــــــة جوابها يعجز الداهي من الغيـظ
من زاد فيها له رحلي وراحلتي وخاتمي والمدى فيها إلى القيظ
فظن أنه لا ثالث لهاتين القافيتين، فصنعت: (البسيط)
١-قد زدت فيها ولو أمسى أبو دلفٍ والنفس قد أشرفت منه على الفيظ
قال علي بن ظافر الأزدي : تذاكرنا بهذه القطعة فقال بعض الحاضرين: لم يبق رابعه، فصنعت:
٢-أزيد فيها ولو ماتا بغيظهما ما ألقت النمل أحياناً من البيظ

(٤١) التخريج والتوثيق : بدائع البدائه : **١٥٦ .**

(العين)

(٤٢)

وقلت في اختصار هذا المعنى (معنى الابيات التي وردت في القطعه ٤ حرف الباء **) : (مجزوء الرجز)**

١- انـــــظر إلى المنار والـــ فانـــــوس فيه يرفـــــــعُ
٢- كحـــــــــــاملٍ رمحاً، سنا نـــــه خضـــــيب يلمع

(٤٢) التخريج والتوثيق: بدائع البدائه : ٢٧٣، الوافي بالوفيات : ٢١ :١٠٨ ، فوات الوفيات : مج ٣ / ٢٩.

(القاف)

(٤٣)

قال علي بن ظافر الازدي : كنا عند الصاحب صفي الدين حين حوصرت دمشق الحصار الثاني في خيمته بمجلس حفل ، فاقترح الصاحب أن نعمل في منجنيق الشمعة ، وكان الهواء عاصفا فقلت شعرا (سبق ذكره في حرف الباء قطعه ٩ وحرف الدال قطعه ٢٠) ثم بعد افتراق المجلس صنعت في الشمعة والمنجنيق ، وباكرت الصاحب به ، فانشدته :

(الطويل)

١- ومجلس أنسٍ ضم شمل جماعةٍ تعاطوا من الآداب خير رحيقٍ

٢- لدى شمعةٍ في منجنيقٍ غشاؤه كما أخجل التقبيل خد عشيقٍ

٣- ترى نارها من خلفه كبهاره تراءت لنا من خلف ثوب شقيقٍ

٤- كما جليت خود بتاجٍ ودونها معصفر سترٍ للعيون رقيقٍ

٥- ويحكى عموداً من لجين مقمعاً بتبرٍ بدا في وسط بيت عقيق

(٤٣) التخريج والتوثيق : بدائع البدائه : ٢٦٩ .

(٤٤)

قال علي بن ظافر الازدي: ذكر ابن رشيق في كتاب الأنموذج ما معناه ، قال: خرج أبو العباس بن حديدة القيرواني في جماعة من رفقائه طالباً للتنزه، فحلوا بروضةٍ قد سفرت عن وجنات الشقيق، وأطلعت في زبرجد الأرض الخضراء نجوماً من عقيق، والجو قد أفرط في تعبيسه، ونثر لغيظه جميع ما كان من لؤلؤ القطر في كيسه، فقال ابن حديدة:

أو ما ترى الغيث المعرس باكياً يذري الدموع على رياض شقيق

فكأن قطر دموعه من فوقها در تبدد في بساط عقيق

قال: وأنشدنيهما، فأجزتهما بأن قلت: (الكامل)

١- فاجمع إلى شكليهما بزجاجةٍ شكلين من حببٍ وصفو رحيق

٢- فكأنما انتصرا لعبرة عاشق مهراقةٍ في وجنتي معشوق

(٤٤) التخريج والتوثيق : بدائع البدائه : ١٢٦ – ١٢٧ .

(٤٥)

قال علي بن ظافرالازدي : واتفق لي وللقاضي الأجل شهاب الدين يعقوب سفرة إلى البيت المقدس للتبرك بما هناك من البقاع المقدسة، والمشاهد المعظمة ، وأجداث الأنبياء المباركة الطيبة ؛ فلما جد بنا المسير، وسهل من فراق الأهل والأوطان العسير، وقطعت المطايا بنا الربا والوهاد، ولم يسمع إلا هيد وهاد، صنع الشهاب: **(الرجز)**

يا ربَّ سيـر كالشـــهابِ المحرق قدحــته مـــن زند عودٍ أورق
يسير في الخرق مسير الأخرق فـــهل رأت عيناك عدو النقنق
حتى إذا ماافتر ثـــــغر المشـــرق

ثم استجازني فقلت:

١- ولاح في الجو احمرار الشفق ٢- كالخمر صبت في زجاجٍ أزرق
٣- بدا على الآل قطار الأيـــــنق ٤- كمثل سطرٍ في بيـــاضٍ مهرق
٥- أو كالمدارى في مشيب المفرق ٦- كم بازلٍ في بحره كالزورق
٧- أو كهلالٍ مشرقٍ في زبـــــــرق

(٤٥) التخريج والتوثيق : بدائع البدائه **:** ١٤١ – ١

(٤٦)

وقال ابن ظافر الازدي: (الكَامِل)

١- وَاللَّيْـــــــل فـرعٌ بالكـــــــواكبِ شـائبٌ فِيـــــهِ مجرَّتُـــــــه كَمثـل المفـــــــرقِ
٢- ولربما يَأْتِي الْهـــــلال بسحـــــرة متصيـــــداً حوت النُّجُـــوم بزورق
٣- حَتَّى إذا هبت على المَاء الصَّبا وألاح نـــــــور تَمَامه بالمشـــــرقِ
٤- أبدى لنا علما بهيـــــجاً مذهبـــا قد لَاحَ فِـــــي تجعيـــد كم أَزْرَق
٥- وَحكى برادة عسجد قد رام صـــا نعها يولـــــــف بَينهَا بالزئبـــــق

(٤٦) التخريج والتوثيق : الوافي بالوفيات : ٢١ / ١١٠ ، فوات الوفيات : مج ٣ / ٣٢ .

(٤٧)

قال علي بن ظافر الازدي: بت ليلةً أنا والشهاب يعقوب ابن أخت نجم الدين في منزل اعترفت له مشيدات القصور بالانخفاض والقصور، وشهدت له ساميات البروج بالاعتلاء والعروج، قد ابيضت حيطانه، وطاب استيطانه وابتهج به سكانه وقطانه ، والبدر قد محا خضاب الظلماء، وجلا محياه في زورقة قناع السماء، وكسا الجدران ثياباً من فضة، ونثر كافوره على وجه الثرى بعد أن سحقه ورضه، والروض قد ابتسم محياه، ووشت بأسرار محاسنه رياه ، فصنعت بديهاً في المجلس، وكتبت بما صنعت إلى الأعز بن المؤيد - رحمه الله - أصف تلك الليلة التي ارتفعت على أيام الأعياد كارتفاع الرؤوس على الأجياد ، بل فضلت على ليالي الدهر، كفضل البدر على النجوم الزهر، فقلت:

(الخفيف)

١-غبـت عنـي يـابن المؤيـد فـي وقـــــــــتٍ شـــهيٍّ يلهـــي المحـــب المشـــوقا

٢-ليلـــة ظـــل بـــدرها يلـــبس الجـــد ... ران ثوبـــــاً مفضضـــــا مرموقـــــا

٣-وغـــدا الطـــل فيـــه ينثـــر كـــافو ... را فيعلـــو مســـك التـــراب الســـحيقا

٤-وتبـــدى النســـيم يعتنـــق الأغـــ ... ـــصان لمـــا ســـرى عناقـــاً رفيقـــا

٥-بـــت فيهـــا منادمـــاً لصـــديقٍ ... ظـــل بـــين الأنـــام خـــلاً صـــدوقا

٦-هـــو مثـــل الهـــلال وجهـــاً صـــبيحاً ... ومثـــال النســـيم ذهنـــاً رقيقـــا

٧-وغـــزال كالبـــدر وجهـــاً وغصـــن الـــ ... ـــبان قـــدا والخمـــرة الصـــرف ريقـــا

٨-مظهـــر للعيـــون ردفـــاً مهـــيلا ... وحشـــى نـــاحلاً وقـــدا رشـــيقا

٩-إن تغنـــى ســـمعت داود أو لا ... ح تأملـــت يوســـف الصـــدَّيقا

١٠-وإذا قابـــل الســـراج رأينـــا ... منـــه بـــدراً يقابـــل العيوقـــا

١١-وأظـــن الصـــباح هـــام بمـــرآ ... ه فـــأبـــدى قـــلبـــاً حـــريـــقـــاً خـــفـــوقـــا

١٢-ذاك نجـــم مـــا لاح فـــي الجـــدر كـــافو ... ر بيـــاض إلا كســـاه خلوقـــا

١٣-مـــا بـــدا نـــرجس الكواكـــب إلا ... قـــام فـــي قومـــه يرينـــا الشـــقيقا

١٤-وإذا مـــا بـــدت جواهرهـــا فـــي الـــ ... ـــجو أبـــدى فـــي الأرض مـــنهم عقيقـــا

١٥-فغـــدونا تحـــت الـــدجى نتعـــاطى ... مـــن رقيـــق الآداب خمـــراً رحيقـــا ج

١٦-وجعلنـــا ريحاننـــا طيـــب ذكـــرا ... كـ فخلنـــاه عنبـــراً مفتوقـــا ج

١٧-ذاك وقـــت لـــولا مغيبـــك عنـــه ... كـــان بالمـــدح والثنـــاء خليقـــا

(٤٧) التخريج والتوثيق : بدائع البدائه : ٢٠٦ - ٢٠٧ ، نفح الطيب من غصن ألأندلس الرطيب : ٣ / ٣١٣

قال علي بن ظافر الازدي : حضر عندي وانا برأس العين في خدمة الملك الاشرف الموفق علي بن محمد البغدادي الساكن بها والفقيه بهاء الدين بن كساء الضياء بن الزراد وكانو يمجنون , فقالوا شعراً , وكان مما قلت انا ونظمته على سبيل التجريب للخاطر (سبق ذكر هذا الكلام في قطعة ٤٠) وقلت ايظا في المعنى : (المنسرح)

١- اصبح عيداً للترك من هو كالـــــــــــــــــمأتم في عين من رأى خلقه
٢- وفوه (................) تارةً وبمر الصفع اخـــــــــــرى من لعبهـــــــم حقه
٣- إن قَّـــــر فالطعـــــــــــن (.........) وإن فــــــرَّ أجـــــادت نعـــــــــالهم رشـــــــــــــــقة
٤- فــــــــللســــــرامــيـــــــز رأســــه قـــــبـــــــق وللفياشـــــــــــي خناره حـــــلـــــــــقــــــه

(٤٨) التخريج والتوثيق : بدائع البدائه ١٠٣ .

(الكاف)

(٤٩)

قال علي بن ظافر الازدي :أنشدني أبو القاسم الصيرفي في قول عبد الله ابن السمط :
(مجزوء الخفيف)

حار طرفٌ تأمـــــــــــــلك مَـــلِكٌ أنـــــت اَم مَلَكَ!

فقلت بديهاً:

١-بل تعاليــــــــــتَ رتبةً فلَكَ الأرضُ والفَـــــــلَكَ

(٤٩) التخريج والتوثيق : بدائع البدائه : ١٥١

(٥٠)

قال علي بن ظافر الازدي: كنت في خدمة مولانا الملك العادل بالاسكندرية سنة احدى وستمائة فخرج مولانا السلطان ـ خلد الله ملكه ـ إلى محله، واستقر في دسته، أخرج كتاباً ناوله إلى الصاحب الأجل صفي الدين أبي محمد عبد الله بن علي وزير دولته وكبير حملته، وهو مفضوض الختام، مفكوك الفدام، ففتحه فإذا فيه قطعة وردت من المولى الملك المعظم ـ أبقاه الله ـ كتبها إليه يتشوقه ويستعطفه لزيارته ويرققه، ويستحث عود ركابه إلى الشام للمثاغرة بها وقمع عدوها، ويعرض بذكر مصر وشدة حرها ووقد جمرها، وذلك بعد أن كان وصل إلى خدمته بالثغور ثم رجع ... فلما تلا الصاحب على الحاضرين محكم آياتها، وجلا منها العروس التي حازت من المحاسن أبعد غاياتها، أخذوا في استحسان نظامها، وتناسق غريب التئامها والثناء على الخاطر الذي نظم محكم ابياتها وأطلع من مشرق فكره آياتها. فقال السلطان ـ خلد الله ملكه: نريد من يجيب عنها بأبيات على قافيتها. فالتفت مسرعاً إلى وأنا على يمينه وقال: يا مولانا مملوكك فلان وهو فارس هذا الميدان، والمعتاد للتخلص في مضايق هذا الشان. ثم قطع وصلا من درج كان بين يديه، وألقاه إلي، وعمد إلى دواته فأدارها بين يدي، فقال السلطان ـ خلد الله ملكه ـ: على مثل هذه الحال؟ قال: نعم، أنا جربته فوجدته متقد الخاطر حاضر الذهن، سريع إجابة الفكر. فقال السلطان: وعلى كل حال، قم إلى هاهنا لتنكف عنك أبصار الناظرين، وتنقطع غاغاء الحاضرين. وأشار إلى مكان عن يمين البيت الخشب الذي هو منفرد به. فقمت وقد فقدت رجلي انخزالا، وذهني اختلالا، لهيبة المجلس في صدري، وكثرة من حضره من المترقبين لي، المنتظرين حلول فاقرة الشماتة بي، فما هو إلا أن جلست حتى ثاب إلى خاطري،

وانثال الشعر على ضمائري، فكنت أرى فكري كالبازي الصيود، لايرى كلمة إلا أنشب فيها منسره، ولا معنى إلا شك فيه ظفره، فقلت في أسرع وقت: **(الكامل)**

١-وصـــلت مـــن الملـــك المعظـــم تحفـــة ... مـــلأت بفـــاخر درهـــا الأســـلاكا

٢-أبيـــات شـــعرٍ كـــالنجوم جلالـــةً ... فلـــذا حكـــت أوراقهـــا الأفلاكـــا ج

٣-عجبـــاً وقـــد جـــاءت كمثـــل الـــروض إذ ... لـــم تـــذوها بـــالحر نـــار ذكاكـــا

٤-جلـــت الهمـــوم عـــن الفـــؤاد كمثـــل مـــا ... تجلـــو بغـــرة وجهـــك الأحلاكـــا

٥-كقمـــيص يوســـف إذ شـــفت يعقـــوب ربـــ ... ـــاه، شـــفتني مثلـــه رياكـــا

٦-قـــد أعجـــزت شـــعراء أهـــل زماننـــا ... حســـناً فلـــم لا تعجـــز الأملاكـــا!

٧-مـــا كـــان هـــذا الفضـــل يمكـــن مثلـــه ... أن يحتويـــه مـــن الأنـــام ســـواكا

٨-لـــم لا أغيـــب عـــن الشـــآم وهـــل لـــه ... مـــن حاجـــةٍ عنـــدي وأنـــت هناكـــا ج

٩-أم كيـــف أخشـــى والـــبلاد جميعهـــا ... محميـــة فـــي جـــاه طعـــن قناكـــا

١٠-يكفـــي الأعـــادي حـــر بأســـك فـــيهم ... أضـــعاف مـــا يكفـــي الـــولي نـــداكا

١١-مـــازرت مصـــر لغيـــر ضـــبط ثغورهـــا ... فلـــذا صـــبرت فـــديت عـــن رؤياكـــا

١٢-أم الـــبلاد عـــلا عليهـــا قـــدرها ... لا ســـيما مـــذ شـــرفت بخطاكـــا ج

١٣-طابـــت وحـــق لهـــا ولـــم لا وهـــي قـــد ... حـــوت المعلـــى فـــي الفخـــار أخاكـــا

١٤-أنـــا كالســـحاب أزور أرضـــاً ســـاقياً ... حينـــاً وأمـــنح غيرهـــا ســـقياكا

١٥-مكثـــي جهـــاد للعـــدو لأننـــي ... أغـــذوه بـــالرأى الســـديد دراكـــا

١٦-لولا الرباط وفضله لقصدت بالـــ ... ـــسير الحثيـــث إليـــك نيـــل رضـــاكا

١٧-ولـــئن أتيـــت إلـــى الشـــآم فإنمـــا ... يحتثنـــي شـــوقي إلـــى لقياكـــا

١٨-إنـــي لأمنحـــك المحبـــة جاهـــداً ... وهـــواي فيمـــا تشـــتهيه هواكـــا

١٩-فافخر فقد أصبحت بي وببأسك الـــ ... ـــحامي وكـــل مملـــكٍ يخشـــاكا

٢٠-لا زلـــت تقهـــر مـــن يعـــادي ملكنـــا أبـــداً، ومـــن عـــاداك كـــان فـــداكا

٢١-وأعـــيش أنظـــر إبنـــك البـــاقي أبـــاً وتعـــيش تخـــدم فـــي الســـعود أباكـــا

(٥٠) **التخريج والتوثيق :** بدائع البدائه :٣٢٠ - ٣٢٣ ، مجاني الأدب في حدائق العرب : ٦ / ١٤٧ – ١٥٠ .

(اللام)

(٥١)

وأنشد ابن ظافر لنَفسِهِ : **(الرجز)**

١-كـم مـن دمٍ يَـوْم النّـوَى مطلـولِ بَيـن رسـوم الْحـيِّ والطلـولِ

٢-بـانو فَـلَا جسـمَ وَلَا ربـعَ لَهُـم إِلَّا رَمَـاه الْبَـين بـالنحول

٣-يَـاراحلين والفـؤاد مَعَهـم مسـابقاً فِـي أول الرعيـل

٤-ردوا فَـؤَادِي إِنّـه مَـا بـاعكم إِيَّـاه إِلّا طرفِـي الْفَضُـولِيّ

٥-وَرب ظَبْـي مِـنْكُم يخَـاف من سـطوة عَيْنَيْـهِ أسـود الغيـل

٦-أنـار مِنْـهُ الوجـه حَتَّـى كـدت أن أَقُـول لَـوْلَا الـدّين بـالحلول

٧-يـنقص بِالْعِلّـةِ كـل كَامِـل فِـي الْحسـن غيـر لحظـه العليـل

(٥١) **التخريج والتوثيق :** الوافي بالوفيات : ٢١ / ١٠٧ ، فوات الوفيات : مج ٣ / ٢٧ – ٢٨

(٥٢)

قال علي بن ظافر الازدي: مضيت أنا وشهاب الدين المقدم ذكره والقاضي الأعز بن المؤيد - رحمه الله - في جماعة من أصحابنا إلى الدير المعروف بالقصير، إيثاراً لنظر تلك الآثار، فلما تنزهنا في حسن منظره، وقضينا الوطر من نظره، تعاطينا القول فيه جريا على عادة الخلعاء والبلغاء، وظرفاء الأدباء ومجان الشعراء، الذين نبذوا الوقار بالعراء، فقطعوا طريق الأعمار، بطروق الأغمار، وضيعوا العَين والعَقار في تحصيل العِين والعُقار، فقال الشهاب:

ســقى الله يــومي بــدير القصــير قصــير العزالــي طويــل الــذيول*

محــل إذا لاح لــي لــم أقــف بصــحبي علــى حومــلٍ فالــدخولْ

فقلت: **(المتقارب)**

١-فكم فيه من قمرٍ في دجىً على غصنٍ في كثيب مهيلْ

٢-بلحظٍ صحيحٍ وطرف سقيمٍ وروحٍ خفيفٍ وردف ثقيلْ

فقال الأعز:

قطعت به العيش مع فتيةٍ صباح الوجوه كرام الأصول

بكل كريم قصير المرا ء حاز المعالي بباعٍ طويل

فقال الشهاب:

إذا فمه سل سيف المدام فكم من سليبٍ وكم من قتيل**

فقال الأعز:

وكم من خليعٍ كريم الفعال يجدد بالجود غيظ البخيل

فقلت:

٣- نوافيه ذا ذهب جامدٍ فيفنيه في ذائب للشمول

(٥٢) التخريج والتوثيق : بدائع البدائه : ٢٢٧ - ٢٢٨ ، مسالك الابصار في ممالك الامصار: مج١/ ٣٩٠-٣٩١ .

* في بدائع البدائه : (بدار) بدل (بدير) .

٢- في مسالك الابصار : (بودٍّ) بدل (بلحظ) .

** في مسالك الابصار : (قَسُّه) بدل (فمه) .

٢- في مسالك الابصار : (يوافيه) بدل (نوافيه) .

(٥٣)

قال ابن ظافر الازدي: لما ورد كتاب من الملك المنصور محمد بن الملك المظفر تقي الدين صاحب حماة، وقد بعث صحبته نسخة من ديوان شعره، فتشاغل بتسويد كتاب جوابه، فلما كتب بعضه التفت إلي وقال: اصنع أبياتاً أكتبها إليه في صدر الجواب، وأذكر فيها شعره.

.٠، فقلت له: على مثل هذا الحال؟ قال: نعم. فقلت: بقدر ما أنجز بقية النسخة: **(الطويل)**

١-أيا ملكاً قد أوسع الناس نائلاً وأغرقهم بذلاً وعمهم عدلا

٢-فديناك هب للناس فضلاً يزينهم فقد حزت دون الناس كلهم الفضلا

ج

٣-ودونك فامنحهم من العلم والحجا كما منحتهم كفك الجود والبذلا

ج

٤-إذا حزت أوفى الفضل عفواً فما الذي تركت لمن كان القريض له شغلا!

ج

٥-ومـــاذا عســـى مـــن ظـــل بالشـــعر قاصـــداً لبابـــك أن يـــأتي بـــه قـــل أو جـــلا
جج
٦-فـــلا زلـــت فـــي عـــز يـــدوم ورفعـــة تحـــوز ثنـــاءً يمـــلأ الـــوعر والســـهلا

(٥٣) التخريج والتوثيق : بدائع البدائه : ٣٢٤ .

(٥٤)

وقال علي بن ظافر الازدي: وكنت في صدر العمر وابتداء قول الشعر صنعت قطعةً في صدر نارنج عليه طلع مفروط وهي : **(الكامل)**

١-انظـــر إلـــى النـــارنج والطلـــع الـــذي جـــاء الغـــلام بطلعـــه متمـــايلا

٢-فكأنمـــا النـــارنج قـــد صـــاغوه مـــن ذهـــبٍ قنـــاديلاً وذاك سلاســـلا
ج

(٥٤) التخريج والتوثيق : بدائع البدائه : ٢٦٦ ، الوافي بالوفيات : ٢١ / ١١٠ .
٢- في الوافي بالوفيات : (أجمعه) بدل (بطلعه) .
قال بن ظافر الازدي : ثم زدت عليه فقلت :(القطعه - ١٧ - التي مر ذكرها)

(٥٥)

قال بن ظافر الازدي : ثم اختصرته فقلت : (الطويل)

١-أيـــا حســـن صـــدرٍ فيـــه مفـــروط طلعـــةٍ يقـــارن نارنجـــاً بـــه متلالـــي

٢-لقـــد أحســـن الشـــخص الـــذي جَمَّعْتُهـــا يـــداه وأهـــدى فيـــه كـــل جمـــال
ج
٣-قناديـــل تبـــرٍ فـــي سلاســـل فضـــةٍ وإلا عقيـــق فـــي ســـموط لآلـــي

(٥٥) التخريج والتوثيق : بدائع البدائه : ٢٦٦ .

(٥٦)

قال ابن ظافر الازدي : واتفق إنشاد القطع (٥٤ , ١٧ , ٥٥) في بعض الياللي بالجامع لجماعة من أصحابنا فيهم ابن الذروي فقال: يتولد من هذا معنى في صدر فيه نارنجتان وطلع مفروط، ويشبه ذلك بنهدين في صدر عليهما أسماط در. فاستحسنت المعنى وأطرق كل منا لنظمه، ثم أنشدت : **(الطويل)**

١-وصـــدر بـــه نارنجتـــان تبـــدتا ومفـــروط طلـــع بالملاحـــة حـــالي

٢-فخلـــت بـــذاك الصـــدر نهـــدى خريـــدةٍ وقـــد وشـــحت زهـــواً ســـموط لآلـــي

(٥٦) التخريج والتوثيق : بدائع البدائه : ٢٦٧ .

(٥٧)

قال علي بن ظافر الازدي : كنت في بعض العشايا بالقرافة، أنا والأعز بن المؤيد المقدم ذكره - رحمه الله - في منزل قد انعطفت قدود أشجاره، وابتسمت ثغور أزهاره، وذاب كافور مائه على عنبر طينه، ومدت بكاسات الجلنار بنان غصونه، والنسيم قد خفت فاعتل، وسقط رداؤه في الماء فابتل، ووهت قواه فضعف عن السير، واشتد مرضه حتى ناحت عليه نوائح طير، فاقترح علينا أصحاب لنا كانوا معنا أن نصنع في صفة تلك العشية على هذه القافية، فقال الأعز: **(الكامل)**

جاء النسيم إلى الغصون رسولا ومشى يجر على الرياض ذيولا

ج

فقلت:

١- نشوان يعثر في الخمائل عابثاً بالزهر مبلول الرداء عليلا

ج

فقال:

فتمايلت قاماتها فكأنما شربت بكاسات الشمال شمولا

فقلت:

٢- فكأنه قد هز رايات له خضراً وسل من المياه نصولا

فقال:

قد أطلعت من زهرها غرراً ومن جاري المياه يسوقها تحجيلا

فقلت:

٣- تحكى العرائس في القلائد للثرى لبست خلاخل فضةٍ وحجولا

فقال:

ضحكت مباسم زهرها ولطالما بكيت بدمع الهاطلات طويلا

فقلت:

٤- وبدا عليها الجلنار كأنه وجنات خودٍ سمتها التقبيلا

فقال:

سلت عليهن البروق صوارماً فكسونها منه دماً مطلولا

فقلت:

٥- وتناظرت أطيارها فيه وقد أكثرن قالاً في الهديل وقيلا

(٥٧) التخريج والتوثيق : بدائع البدائه : ٢٠٣ – ٢٠٤ .

(٥٨)

قال علي بن ظافر الازدي : وجلسنا يوماً في روضٍ قد ماست قدوده، واخضرت بروده، وخجل ورده من عيون نرجسه فاحمرت خدوده، والروض يهدي إلى الآفاق طيب عرفه، والنسيم يركض في ميادين الأزهار بطرفه، فقلت: **(الكامل)**

١- بعث النسيم إلى الرياض رسولا يوحي إليه بكرةً وأصيلا

فقال الأعز:

يدعو إلى شرب المدام فليتني كنت اتخذت مع الرسول سبيلا

فقال الشهاب:

ياويلتا ذهب الشباب فليتني لم أتخذ فيه العفاف خليلا

(٥٨) التخريج والتوثيق : بدائع البدائه : ٢٢٩ .

(الميم)

(٥٩)

قال ابن ظافر الازدي : واتفق إنشاد القطع في بعض الياالي بالجامع لجماعة من أصحابنا فيهم ابن الذروي فقال: يتولد من هذا معنى في صدر فيه نارنجتان وطلع مفروط، ويشبه ذلك بنهدين في صدر عليهما أسماط در. فاستحسنت المعنى وأطرق كل منا لنظمه، ثم أنشدت شعرا (ورد في موضع آخر) ،ثم ذكر معنى آخر فأطرقنا لنظمه ، فقلت كالمرتجل: **(الطويل)**

١-ألست ترى النارنجتين وقد بدا يحفهما طلع نضيد منظم

٢-كخدي غلامٍ قد تأمل حسنه جماعة عشاقٍ له فتبسموا

(٥٩) التخريج والتوثيق : بدائع البدائه : ٢٦٧ .

(٦٠)

قال ابن ظافر الازدي : ثم اقترح معنى غيره، فنظمت فيه: **(الطويل)**

١- وطلعٍ بدا المفروط فيه مقارناً لنارنجتين يجتلى الحسن منهما

٢- كدمع جرى من جفن ظبيٍ منعم فأضحى على الخدين منه منظما

(٦٠) التخريج والتوثيق : بدائع البدائه : ٢٦٧ .

(٦١)

واتفق لابن ظافر انه اجتمع مع القاضي أبي الحسن بن النبيه ومعهم جماعة من شعراء مصر فأنشدهم قول مؤيد الدين الطغرائي في الهلال قد مر ذكره ، وقال شعرا ، وقال الازدي رادا عليه بشعر سبق ذكره كذلك ثم زاد على هذا المعنى زيادتين بديعتين ، يدركهما الناقد البصير ، فقال :

(الرجز)

١- أما ترى الهلال يخفى أنجم ال أفق بنور وجهه الوسيم

٢- كمنجل من ذهبٍ يحصد من روض الظلام نرجس النجوم

(٦١) التخريج والتوثيق : بدائع البدائه : ١٨٨ .

(٦٢)

قال ابن ظافر الازدي: كنت عند المولى الملك الاشرف أبقاه الله تعالى في سنة ثلاث وستمائة بالرها . ، وكان له في ذلك الوقت مملوكان هما نيرا سماء ملكه، وواسطتا در سلكه، وقطبا فلك طربه وزهوه، وركنا بيت سروره ولهوه، وكانا يتناوبان في خدمته، فحضر أحدهما في تلك الليلة وغاب الآخر، وكان كثيراً ما يداعبني في شأنهما، ويستدعي مني القول فيهما، والكلام في التفضيل بينهما، فصنعت في الوقت (شعرا قد مر ذكره في حرف الراء قطعه ٢٣) ،فطرب، وأمر في الحال باستدعاء الغائب منهما، فحضر، والنوم قد زاد أجفانه تفتيرا، ومعاطفه تكسيرا، فقلت بين يديه بديها في صفة المجلس:

(الوافر)

١-سقى الرحمن عصراً قد مضى لي بأكناف الرُّها صوبَ الغمامِ

٢-وليلاً باتت الأنوارُ فيه تعاونُ في مدافعة الظلام

٣-فنورُ من شموعٍ أو ندامى ونورٌ من سقاةٍ أو مُدام

ج

٤-يطوف بِأنجمَ الكاسات فيه سُقاةٌ مثل أقمار التَّمام

ج

٥-تريك به الكئوسُ جمودَ ماءٍ فتحسبُ راحَها ذوبَ الضَّرام

٦-يميل به غصوناً من قدودٍ غناءُ مثل أصوات الحمام

٧-فكم من موصليَّ فيه يشدو فيُنسى النفسَ عاديةَ الحمامِ

٨-وكم من زلزلٍ للضرب فيه وكم للزَّمرِ فيهِ من زنام

٩-لدى موسى بن أيوب المرجي إذا ماضن غيث بانسجام

١٠-ومن كمظفر الدين المليك الـ أجل الأشرف الندب الهمام

١١-فما شمس تقاس إلى نجوم إذا ماضن دهر بالدوام

١٢- فدام مخلداً في الملك يبقى تحاكي قدره بين الكرام

ج

(٦٢) التخريج والتوثيق : بدائع البدائه : ٣٢٥ – ٣٢٦ .

(٦٣)

قال علي بن ظافر الازدي في صفة العسكر: (الوافر)

١-طربتُ إلى المعسكر بالشآم ومشيي بين أطنابِ الخيام

٢-لدى بيضٍ قوادمهنَّ تهفو تلوحُ لناظري مثلَ الحمام

٣-كأن الأرض أدحيٌّ إذا ما حكتْ بخيامها بيضَ النعام

٤-ولاحت خيمةَ السلطانِ فيها بحرمتها كبرقٍ في غمام

٥-حكتْ وسطى من اليـاقوتِ لما بدوا مثل اللآلئ في انتظام

٦-فتحكي ربوةً سترتْ بنبتِ الشـ قائقِ حين لاح من الكمام

٧-عجبتُ لها ترى الآسادَ تبدي الـ خضوعَ بها لوافرةِ السنام

٨-إذا اصطفت ظباءُ الترك فيها جفوتَ لحسنهمْ كل الأنام

٩-وإن شبهتَ مالكها بليثٍ عجبتَ لأنس غزلانٍ قيام ج

١٠-وكم بدرٍ بأفقِ قباهُ يسري يجررُ ذيلَ شعرٍ كالظلام

١١-ويطعنُ كل قلبٍ من هواهُ سنانٌ جاء من رمحِ القوامِ ج

١٢-ولونُ عذاره المخضر أضحى لحمرةِ خده مثل الفدام

١٣-يخط لعاشقيه لا وصالٌ ألم تنظر إلى ألف ولامِ

١٤-وإن جاءَ القتالُ رأيتَ يوم الـ ركوب من الأعاجيب العظام

١٥-فكم شمسٍ تجر هلالَ قوسٍ فترسلُ محرقاً شهب السهامِ

١٦-وكم في النقع ظبي فوق طرف كبدر فوقَ برق في ظلامِ

١٧-وكم من مغفر من فوقِ خدٍّ بهى كالحبابِ على المدامِ

١٨-وكم يهتز فيه غديرُ درعٍ يسقى غضنَ بانٍ من قوام

١٩-وصفتُ الكوس لا تنساهُ رعدٌ له قطرٌ من النشابِ هام ج

٢٠-ويقطـــعُ مـــرج عكـــا كـــل طلـــبٍ كرضـــوى حـــينَ يطلـــعُ أو شـــمامِ

٢١-ويبـــدو المـــرجُ والرايـــات صـــفرٌ تحـــاكي لونـــه غـــبَّ الغمـــامِ

٢٢-تـــرى حمـــر البيـــارق فيـــه تبـــدي عجاجـــاً كالـــدخانِ علـــى الضـــرام

٢٣-وإن صـــفرٌ بـــدتْ لـــك فـــي عجـــاجٍ رأيـــت التبـــر يســـكنُ فـــي الرغـــام

٢٤-ووقـــتَ الزحـــفِ تنظـــرُ كـــل ليـــثٍ لديـــه ســـيفه كالنـــابِ دام ج

٢٥-إذا مـــا قـــالَ كـــم حطمـــت ألفـــاً فـــإن القـــولَ مـــا قالـــتْ حـــذامِ ج

٢٦-ويعـــذر رمحـــه إن مـــاسَ ســـكراً ألـــم يكـــرع مـــن الـــدم فـــي مـــدام

٢٧-وعكـــا قـــد حكـــتْ بكـــراً شموســـاً تســـدُّ ففتحهـــا صـــعبُ المـــرامِ

٢٨-وخنـــدق عســـكرِ الإفـــرنجِ يحكـــي عليـــه الخيـــلُ دراً فـــي نظـــام

٢٩-تـــراه خلفـــه الكومـــانُ يبـــدو كمنطقـــة علـــت ردفـــى غـــلام

٣٠-وخيـــلُ الشـــركِ تـــركضُ خلفـــه فـــي ذيـــولِ خيـــامهنَّ علـــى الـــدوامِ

٣١-يثـــرن إذا ركضـــنَ عليـــه نقعـــاً بـــلا فعـــل حكـــى ســـحبَ الجهـــامِ

٣٢-وكـــم مســـتأمن قـــذَ فـــرَّ مـــنهمْ لأجـــلِ الجـــوعِ أو طـــولِ المقـــامِ

٣٣-وكـــمْ مـــن فـــارس مـــنهم قتـــيلاً ولا قبـــرٌ لـــه غيـــرُ القتـــام

٣٤-إذا قصـــفُ الرمـــاح عليـــه لاحـــتْ بـــدا مثـــلَ الحـــريص علـــى الحطـــام

٣٥-أظـــنُّ اللهَ مـــا أفنـــاهُ إلا بســـيفِ علـــيٍّ الملـــكِ الهمـــام

٣٦-هـــو الملـــكُ الجســـيمُ البـــأسِ أضـــحى يقارنـــه مـــع الـــنعم الجســـام

٣٧-هـــو البـــدرُ الـــذي مـــا زال يـــدني شـــهاب الـــرمحِ أو بـــرق الحســـام

٣٨-تـــراه ســـافراً فـــي الحـــربِ لكـــن يلـــوحُ مـــن العجاجـــةِ فـــي لثـــام

٣٩-إذا زفـــتْ إليـــه عـــروسُ حـــربٍ جفـــا فـــي وصـــلها طيـــبَ المنـــام

٤٠-وسـوْدُ نفسـه مـا زال يـزري بمـا قـد جـازَ منـه علـى عصـامِ ج

٤١-أيـا ملـكَ الملـوك ولا أحاشـي ويـا خيـر الأنـام ولا أحـامي

٤٢-عجبـتُ لنـار عزمـكَ كيـف تبقـى ولا تطفـى وبحـرُ نـداكَ طـامي

٤٣-وأعجـبُ منـه أمـنُ النـاسِ لمـا رأوكَ وأنـت كالليـثِ المحـامي

٤٤-يحـلُّ الـدرُّ فـي الحصـباءِ قـدراً محلـك إذا تضـافُ إلـى الكـرام

٤٥-ومـن سـواكَ فضـلاً مـع مليـكٍ كمـنْ سـوى الحسـام مـع الكهـام

٤٦-وهـل نجـمُ السـها فـي الجـو نـوراً يقـاس ببهجـة البـدر التمـام

٤٧-وقـد سـيرتُ نحـوكَ بنـتَ فكـري عروسـاً مـا تـزفُّ إلـى اللئـام

٤٨-لقـد وشـحتها بحلـى المعـاني كمـا ألبسـتها حلـل الكـلام

٤٩-وقـد أتبعتهـا أيضـاً كتابـاً بعثـتُ بـه إلـى الهمـم السـوامي ج

٥٠-أتـى ليسـوق لـي سـحبَ العطايـا كفعـل الـريح بالغيـثِ الرهـام ج

٥١-فعجـلْ لـي بجـودكَ يـا مليـكَ الـ أنـامِ فقـد أطلـتُ لـه مقـامي ج

٥٢-ودونـك فاسـتمع سـحراً حـلالاً أتـى يلهـي عـن السـحر الحـرام

٥٣-فخيـرُ الشـعر أكرمـه رجـالاً وشـر الشـعر أقـوالُ الطغـام ج

٥٤-وعـش لا زلـتَ مجتنـب الرزايـا ودمْ لا زلـتَ مرعـيَّ الـذمام ج

(٦٣) التخريج والتوثيق : غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات : ٢ – ٥ .

(٦٤)

قال علي بن ظافر الازدي : واجتمعنا بالقرافة في ليلة وقد عم السرور الأرض بسحابه، وغمرها بفائض انسكابه، فأنبتت نواحيها زاهي جلنار، من شعل النار، في غصونٍ مائساتٍ، كحبال القرقيسات، وكشف بها النور سجف الظلماء، ونقل طرف الليل إلى الشية الشقراء، عن الشية الدهماء، وزهت الأرض بشهب النيران على جو السماء، فترافدنا القول : **(الرجز)**

فقلت: ١- **أنعـت ليـلا مدلهما أقتما**

فقال: أشعل بالنـــار وكان أدهـما
فقلت: ٢- أضحى من الحسن منيراً مظلما
فقال: كاثـرت النيـران فيه الأنجما
فقلت: ٣- فلم نكد نعرف أرضاً من سما
(٦٤) التخريج والتوثيق : بدائع البدائه : ٢٠٣- ٢٠٤ .

(٦٥)

قال علي بن ظافر الازدي: وكنت يوماً عند الأمير عضد الدين أبي الصوارم مرهف بن الأمير مجد الدين أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ، فدخل عليه رجل من بقايا جند مصر يعلم الرمي بالنشاب، واسمه الليث بن دبوس، وهو معبس الوجه كالحه، ثاني عطفه جامحه، فقال الأمير يداعبه بديهاً:

أصـــــبح الليـــــث يوافيـــــنـــــا بتعبـــــيسٍ وتيـــــه

فمتـــــى أنظـــــر فـــــي يـــــا فوخـــــه اســـــم أبيـــــه

فاستحسنت البيتين، ثم صنعت في معناهما بعد ذلك بحين، وزدت عليه: (الكامل)
١-قـد جاءنـا الليـث بـن دبـوس علـى عادتـــه فـــي الانقبـــاض ورســـمه

٢-فمتـى أرى اسـم أبيـه فـي يـا فوخـه ومتـــى أرى نـــاب اســـمه فـــي جســـمه

(٦٥) التخريج والتوثيق : بدائع البدائه : ٤٠٠ .

(النون)
(٦٦)

وَمن شعر علي بْن ظافر الازدي : (الوافر)
١-وَقـد بـــَدَت النجـوم علـى سـماء تَكَامـــل صـــحوها فِـــي كـــل عـــينِ

٢-كســـــقف أزْرَق مـــــن لازوردٍ بـــــَدَت فِيـــهِ مســـامر مـــن لجـــين

(٦٦) التخريج والتوثيق : الوافي بالوفيات : ٢١ / ١١٠ ، فوات الوفيات : مج ٣ / ٣١ – ٣٢ .

(٦٧)

أمر الملك العزيز رحمه الله تعالى وزيره الأجل نجم الدين ان يصنع غزلا في جارية صنعت على خدها بالمسك صورة حية وعقرب ، فصنع شعرا ، وكان مما قال: **(البسيط)**

١-وغـــادةٍ رقمـــت فـــي خـــدها صـــوراً لتســـلب النـــاس ألبابـــا وأذهانـــا
ج
٢-هـل عقـرب الصـدغ خافـت فيـك أعيننـا فاســـتنجدت عقربـــاً أخـــرى وثعبانـــا!
ج
٣-أم العقـــارب والحيـــات قـــد ألفـــت مـــن وجنتيهـــا بحكـــم الطبـــع بســـتانا

(٦٧) التخريج والتوثيق : بدائع البدائه : ٢٨٣ .

(٦٨)

وقال علي بن ظافر الازدي: (البسيط)

١-إنِّـــي لأعجـــبُ مـــن حبـــي أكتِّمـــه جُهـــدي وجفنـــي بفـــيضِ الـــدمع يُعلِنُـــهُ

٢-وَكَـــون مـــن أنـــا أهـــواه وأعشَـــقه يخـــربُ القلـــبَ عمـــدًا وَهُـــوَ مَسْـــكَنهُ

٣-وأعجـــب الْكـــل أمـــرا أن مبســـمه مـــن أصـــــــغَر الـــدّرّ جرمـــا وهـــوً أثمنـــه

ج

(٦٨) التخريج والتوثيق : الوافي بالوفيات : ٢١ / ١٠٧ ، فوات الوفيات : مج ٣ /٢٧ .

(الياء)

(٦٩)

قال علي بن ظافر الازدي : بتنا ليلة بالقرافة، فرأى بعض أصحابنا الزهرة، وقد قارنت المشتري، وهما مشرقان في حندس الظلماء، فأفرط في استحسانها : **(السريع) .**

فقال أبو الفضل الوجيه جعفر بن جعفر الحموي: مقارن الزهرة والمشتري

فقلت: ١- كالزج واللهذم في السمهري

(٦٩) التخريج والتوثيق : بدائع البدائه : ٧٧ .

(٧٠)

قـال علـي بـن ظـافر الازدي: وخرجت أنا وشهاب الدين يعقوب ابن أخت ابن المجاور ونحن بالإسكندرية أيام حلول الملك العزيز - رحمه الله - بها، إلى جزيرتها المباركة لزيارة قبر صاحبنا القاضي الأعز أبو الحسن علي بن المؤيد المردد ذكره في هذا الكتاب؛ وقد كان توفي أغبط ما كان بالحياة، وأبعد ما كان من تخوف الوفاة، وغصن شبابه رطيب، والزمان على منبر فضله خطيب، فلما نزلنا بفناء قبره، وأسبلنا سيل المدامع لذكره، أنشدني شهاب الدين بيتين صنعهما في الطريق، وهما: **(الوافر)**

أيـــا قبـــر الأعـــز ســـقيت غيثـــاً كجـــود يديـــه أو دمعـــي عليـــه

فـــلا وإخائـــه الصـــافي وداداً وددت المـــوت مـــن شـــوقي إليـــه

فقال: إن بين الأول والثاني فرجة، تريد بيتاً ليسدها، فلعلك أن تسعدني، فقلت:

١-وحلـــت جانبيـــك مـــروج زهـــر تحـــاكي طيـــب أوقـــاتي لديـــه

(٧٠) التخريج والتوثيق : بدائع البدائه : ١١٧ ، و ٢١٢ .

المصادر والمراجع :

* الأعلام ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) ، دار العلم للملايين ، ط١٥ ، ٢٠٠٢ .
* إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ) ،عنى بتصحيحه وطبعه : محمد شرف الدين بالتقايا ، ورفعت بيلكه الكليسى ، دار إحياء التراث العربي، بيروت .
* بدائع البدائه ، علي بن ظافر الازدي (المتوفي ٦١٣ه) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مكتبة الانجلوالمصرية – القاهرة ، ١٩٧٠ .
* تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) ، تحقيق : عمر عبد السلام التدمري ، دار الكتاب العربي – بيروت ، ط٢ ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣.
* التكملة لوفيات النقلة ، زكي الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت٦٥٦هـ) ، تحقيق : د. بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط٤ ، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨ .
* حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى : ٩١١هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية - مصر ، ط١ ، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ .
* خزانة الأدب وغاية الأرب ، ابن حجة الحموي، تقي الدين أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزراري (المتوفى: ٨٣٧هـ) ، تحقيق : عصام شقيو ، دار ومكتبة الهلال-بيروت، دار البحار- بيروت .
* ديوان الإسلام ، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (المتوفى: ١١٦٧هـ) ، تحقيق : سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١ ، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ .
* سير أعلام النبلاء ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ) ، تحقيق : د. بشار عواد معروف و د. محيي هلال السرحان ، مؤسسة الرسالة- بيروت ، ط٤ ، ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦ .
* غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات ، علي بن ظافر الازدي المصري ، تحقيق: دكتور محمد زغلول سلام و دكتور مصطفى الصاوي الجويني ، دار المعارف ، القاهرة .
* فوات الوفيات ، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (المتوفى: ٧٦٤هـ) ، د. إحسان عباس ، دار صادر – بيروت ، ط١ ، مج: ١ – ١٩٧٣ ، مج: ٢، ٣، ٤- ١٩٧٤ .
* كشف الحال في وصف الخال ، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (المتوفى ٧٦٤هـ) ، تحقيق : سهام صلان ، دار سعد الدين – دمشق ، ط١ ، ١٩٩٩ .
* كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ) ، مكتبة المثنى - بغداد ، ١٩٤١.
* كنوز الذهب في تاريخ حلب ، أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خليل، موفق الدين، أبو ذر سبط ابن العجمي (المتوفى: ٨٨٤هـ) ، دار القلم – حلب ، ط١ ، ١٤١٧ هـ .
* مجاني الأدب في حدائق العرب ، رزق الله بن يوسف بن عبد المسيح بن يعقوب شيخو (المتوفى: ١٣٤٦هـ) ، مطبعة الآباء اليسوعيين – بيروت ، ١٩١٣ .

* مسالك الابصار في ممالك الامصار ، لابن فضل الله العمري شهاب الدين أحمد بن يحيى (المتوفى ٧٤٩هـ) ، تحقيق : كامل سلمان الجبوري ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١ ، ٢٠١٠ .
* معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب) ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ) ،د. عمر فاروق الطباع ، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر – بيروت .
* معجم المؤلفين ، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (المتوفى: ١٤٠٨هـ) ، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي – بيروت .
* نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب ، شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني (المتوفى: ١٠٤١هـ) ، د. إحسان عباس ، دار صادر- بيروت ، ١٩٩٧ .
* نهاية الأرب في فنون الأدب ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري (المتوفى ٧٣٣هـ) ، تحقيق : د. مفيد قمحية ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط١ ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ .
* الوافي بالوفيات ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ) ، أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث – بيروت ، ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م ،
* هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ) ، دار العلوم الحديثة - بيروت ، ١٩٨١ .